سيميائية الرسالة البصرية لحفل تنصيب الرئيس السيسي ودلالتها فى التوظيف السياسي لخطاب الصورة فى وكالة الأنباء المصرية

أ.م.د. هبة الله نصر حسن*

ملخص الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على عملية تفكيك الصورة والتى تهدف إلى التعرف على الأدوات المادية الناقلة للمعانى المختلفة لعمليات الاتصال التى تعبر عنها الصورة ، مثل الرموز المكتوبة والمرسومة، وتعتمد الدراسة على تحليل المحتوى السيميائي، الذى يركز على المحتوى الرمزى بإستخدام المعانى الضمنية والدلالية لمختلف الرسائل، وتعنى الدلالية المعنى المحدد غير المتغير لأى علامة ما، وتمثل الضمنية المعنى المتغير لنفس العلامة حيث تهتم بالكشف عن العلاقات الداخلية، من خلال تحليل الشكل لسيميولوجيا الرسالة البصرية (الصورة الفوتوغرافية) المرفقة فى الأخبار المصورة فى وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية لحفل تنصيب الرئيس السيسي لولاية رئاسية ثالثة، وتحليل خطاب الصورة فجوهر الدراسة السيميائية للصورة تكشف عن الإيحاءات والمعاني المخفية ورائها، أي الرسالة الحقيقية التي تود وكالة الأنباء المصرية إيصالها للداخل والخارج لتسويق السياسة الجديدة للدولة المصرية، وهذا ما تسعى إليه هذه الدراسة. وخلصت الدراسة إلى أن الصورة ثقافة بصرية، وأن هذه الثقافة شكلت معجمها الجديد الذي بات يزيح الكلمات مما يعيد صياغة الرسالة الإعلامية وكذلك استقبالها، و صارت رسائل الإعلام في عصر الصورة وهيمنتها قابلة للتشكل بعيداً عن الميدان الأصلي مع ضمان قوة تأثير قد تكون واضحة و كبيرة بفعل التأويل.

الكلمات المفتاحية:

سيميائية الرسالة البصرية، التوظيف السياسي لخطاب الصورة، وكالة الأنباء المصرية

* الأستاذ المساعد بقسم الإعلام بكلية الآداب – جامعة أسوان

Semiotics of the visual message of the inauguration of the president and its significance in the political employment of the image discourse in the official news agency

Abstract:

This study is based on the process of image deconstruction, which aims to identify the material tools that convey the different meanings of the communication processes expressed by the image, such as written and drawn symbols. The study is based on the analysis of semiotic content, which focuses on the symbolic content using the implicit and semantic meanings of the various messages. Semantic means the specific, unchanging meaning of any sign, and implicit represents the variable meaning of the same sign, as it is concerned with revealing the internal relationships, through analyzing the form of the semiology of the visual message (the photograph) attached to the photo news in the Egyptian Middle East News Agency for the inauguration ceremony of President Sisi for a third presidential term, and analyzing the image's discourse. The essence of the semiotic study of the image reveals the hidden connotations and meanings behind it, i.e. the real message that the Egyptian News Agency wants to convey to the interior and exterior to market the new policy of the Egyptian state, and this is what this study seeks. The study concluded that the image is a visual culture, and that this culture has formed its new lexicon, which has begun to replace words, thus reformulating the media message as well as its reception. Media messages in the age of the image and its dominance have become capable of being shaped far from the original field, while ensuring a force of influence that may be clear and great due to interpretation

Keywords:

Semiotics of the visual message, the political employment of the image discourse, the Egyptian News Agency.

مقدمة الدراسة:

تعتبروكالات الأنباء من أبرز وسائل الإعلام تأثيراً على الصعيدين الداخلي والخارجي، وأصبحت المحرك الأساسي لمجريات الأحداث الدولية وعاملاً لنشر الأفكار في المجالات المختلفة، وقد وصلت الدول الكبرى في العالم إلى ما هي عليه اليوم بفضل توظيفها لوكالات الأنباء كأسلوب لخدمة مصالحها ونشر سياساتها على المستوى الداخلي والخارجي(1).

وتستخدم الدول وكالات الأنباء فى تنفيذ سياساتها، وإيجاد وسيلة تترجم انجازاتها وتعكس الصورة الإيجابية للدولة فى الخارج، وتسعى الدول لتحسين صورتها لدى المجتمع الدولى من خلال رسم استراتيجيات مدروسة ومخطط لها لبناء صورة ايجابية لدى جماهيرها المستهدفة (الداخلية والخارجية)، من خلال استراتيجية إعلامية شكلية أو نظرية دعائية لتحسين العلاقة بين الدولة والرأي العام العالمى، وخلق قيمة مضافة للدولة على المستوى الدولى(2).

وتوظف وكالة الأنباء الصورة الإعلامية وفقاً لسياستها التحريرية بطريقة ثرية لنقل المعلومات والآراء والغرض الذي استخدمت فيه، فالصورة هي عملية معرفية نسبية ذات أصول ثقافية، تقوم على إدراك الأفراد الانتقائي المباشر وغير المباشر، لخصائص وسمات موضوع ما، وتكوين اتجاهات عاطفية نحوه (إيجابية أو سلبية) وما ينتج عن ذلك من توجهات سلوكية في إطار مجتمع داخلى أو خارجي، وقد تأخذ هذه المدركات والاتجاهات شكلا ثابتاً أو غير ثابت، وتقوم بدور في صنع وترويج الصورة الإيجابية للدولة، وتضخيم هذه الصورة المنطبعة لدى جماهيرها، وطبعها بقوة في أذهانهم، وتوظف وكالة الأنباء الأخبار لتؤثر في تشكيل اتجاهات الجمهور وميولهم وسلوكياتهم(3).

وتمثل الأخبار المصورة الشكل الأكثر توظيفاً فى التعبير عن الأثر السياسي فى البعد البصري فى تشكيل التفاعلات السياسية، وتمثل التدفقات المرئية رمزية بصرية سياسية، وتشمل البيئة البصرية فى الأخبار المصورة كل الصور الثابتة أوالمتحركة أوالرسوم، وهي أشكال يبدو ظاهرها مادياً لكنها في حقيقتها تحمل رموز يمكن استنطاق معانيها وسماتها وتصوراتها، وهى تعد وسيطاً فعالاً للاتصال، فهي تنقل المعاني بأسرع من الكلمات، وتخاطب الجميع على اختلاف مستوياتهم الثقافية واللغوية، و تطرح تفسيرات بغرض تكريس أو توضيح أو إضافة أو توجيه المعاني لتحقيق الهدف منها(4).

والصورة عبارة عن نص له مدلولات، ويحتوى على أنظمته الخاصة بالتأويل، والصورة ليست مجرد شكل ومزيج من الألوان بل تتخطى ذلك إلى حد وصفها بأنها خطاب متكامل، وإنها تمثل الواقع لكنها تقلصه من حيث الحجم والزاوية واللون، لكنها لا تحوله ولا تبدله، وإنتاج الصورة قائم على مجموعة من الرموز والدلالات التي تضعنا أمام إشكالية اللغة التشكيلية، وهي لغة مرئية متطورة عبر آليات القراءة وتنوعها، وتحليل الرسالة المصورة يحتاج إلى الغوص في أعماق تلك الرسالة لفهم معانيها فهماً واعياً في إطارها وفي حدود المجتمع الذي خرجت منه أو عبرت عنه، ويعتمد فهم معاني الرسائل المصورة على فهم

العلاقة بين الأشياء، كما هي في الواقع (الناس، الموضوعات، الأحداث) وعلى نظام الإشارات (signs) الذي يجعل هذه الرسائل البصرية لها معان مفهومة، وكلما اشتركت مجموعة بشرية في نظام إشاري واحد(codes)، كلما اقتربت هذه المجموعة من فهم الرسالة المصورة فهماً مشتركا[5].

وإذا كان موضوع العلامة هو أساس علم السيميائية فإن وسائل الإعلام تنقل وأحياناً تخلق فيضًا من العلامات والرموز، ومن هنا ظهر الاهتمام بدراسات سيميولوجيا الخطاب الإعلامي، وقد أدى دراسة المقاربة السيميائية للكشف عن العلامات وعن القيم الدلالية والفنية، ومحاولة التعرف على المعانى التى تكمن وراء الأشكال والخطوط والألوان فى الصورة، وأيضاً محاولة التعرف على أهم الموضوعات التى تركز عليها الصورة، وكيف تعكس البيئة الثقافية والاجتماعية والسياسية فى الفترة التى تناولتها كسياق تاريخي[6].

وانطلاقاً من الأحداث التى تهتم بها وكالة الأنباء المصرية كسياق تاريخى وترويجى للدولة المصرية، اهتمت بالانتخابات الرئاسية لعام 2024، وإعلان الهيئة الوطنية للانتخابات فوز المرشح الرئاسي عبد الفتاح السيسي، بمنصب رئيس الجمهورية لولاية جديدة، وذلك فى الانتخابات الرئاسية لمصر 2024 ،وشهد يوم الثلاثاء 2 إبريل 2024، مراسم تنصيب الرئيس عبد الفتاح السيسي، رئيس الجمهورية للولاية الثالثة، بعد حصوله على أعلى عدد من أصوات الناخبين بنسبة 89.6%، وشهدت العاصمة الإدارية الجديدة، فعاليات التنصيب، بداية من أداء الرئيس اليمين الدستورية أمام البرلمان في مقره الجديد بالعاصمة الإدارية، والذي يعتبر الافتتاح الفعلي لمقر البرلمان الجديد، وتبدأ الجلسة بتلاوة رئيس مجلس النواب، الرسالة التي وردت للمجلس، متضمنة قرار الهيئة بفوز الرئيس عبد الفتاح السيسي بولاية رئاسية جديدة لمدة ست سنوات ميلادية. [7]

وتعتمد هذه الدراسة على عملية تفكيك الصورة والتى تهدف إلى التعرف على الأدوات المادية الناقلة للمعانى المختلفة لعمليات الاتصال التى تعبر عنها الصورة ، مثل الرموز المكتوبة والمرسومة، وتعتمد الدراسة على تحليل المحتوى السيميائي، الذى يركز على المحتوى الرمزى بإستخدام المعانى الضمنية والدلالية لمختلف الرسائل، وتعنى الدلالية المعنى المحدد غير المتغير لأى علامة ما، وتمثل الضمنية المعنى المتغير لنفس العلامة حيث تهتم بالكشف عن العلاقات الداخلية، من خلال تحليل الشكل لسيميولوجيا الرسالة البصرية (الصورة الفوتوغرافية) المرفقة فى الأخبار المصورة فى وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية لحفل تنصيب الرئيس السيسي لولاية رئاسية ثالثة، وتحليل خطاب الصورة فجوهر الدراسة السيميائية للصورة تكشف عن الإيحاءات والمعاني المخفية ورائها، أي الرسالة الحقيقية التي تود وكالة الأنباء المصرية إيصالها للداخل والخارج لتسويق السياسة الجديدة للدولة المصرية، وهذا ما تسعى إليه هذه الدراسة.

الدراسات السابقة:

تعنى الدراسات السابقة برصد الدراسات المنهجية والتنظيرية حول السيمياء للوصول إلى محددات تحليل الصورة سيميائياً، فالهدف الأساسي من وراء هذه الدراسات هو النظر إلى الأطر النظرية والمنهجية المتباينة فى تحليل الرسالة البصرية لفظياً وبصرياً للوقوف على نسق منهجى يمكن استخلاصه، وأيضاً دراسة التوظيف السياسي لخطاب الصورة فى وكالات الأنباء، وقد تم بتصنيف هذه الدراسات فى محورين متكاملين، وذلك على النحو التالي:

المحور الأول: الدراسات التى تناولت التحليل السيميائي للصورة الإخبارية .

المحور الثانى: الدراسات التى تناولت التوظيف السياسي لوكالات الأنباء.

المحور الأول: الدراسات التى تناولت التحليل السيميائي للصورة الإخبارية:

اهتمت دراسات هذا المحور بالتحليل السيميائي للصورة الإخبارية فى وسائل الإعلام التقليدية والحديثة ومواقع التواصل الإجتماعى، من خلال تحليل الأطر النصية والمرئية فى التغطية الإعلامية، وتحليل العلامات والرموز ودلالتها فى رسم الواقع كما تتبناها الوسيلة الإعلامية وسياستها التحريرية، ويمكن رصدها كما يلى:

ونظراً لأهمية بناء الواقع فى تحليل الأطر النصية والمرئية في التغطية الإخبارية الألمانية جاءت دراسة (Loffelholz ,Martin ,2024)[8] وخلصت إلى أهمية الروابط بين الأطر النصية والإشارات المرئية من خلال إدراك الأدوار المتنوعة للمرئيات في التغطية الإخبارية عبر تويتر، وذلك لأهمية العناصر المرئية في التأطير الإعلامي والتواصل في الأزمات ،وتقدم هذه الدراسة أحد التحليلات الأولى للأخبار النصية والمرئية المتعلقة بكوفيد-19 والتي نشرتها صحيفتان ألمانيتان رائدتان على تويتر، وتهدف الدراسة إلى دمج النصوص والمرئيات في تحليل الأطر لفهم العرض الأخباري متعدد الوسائط للأزمات الصحية بشكل أفضل، وتم تحليل المحتوى الكمي لـ 2479 تغريدة بفحص تسعة أطر إخبارية، من بينها السياسة وتحديث المعلومات والأثر الاقتصادي والتأثير الاجتماعي التي قدمت المزيد من الأهمية الموضوعية، وتوصلت الدراسة إلى ظهور العلامات السيميائية للدلالة والرمزية والإيقونية في المرئيات الإخبارية وخدمت وظائف إثباتية وأدائية وتوضيحية، كشفت النتائج أيضًا عن أن الصور الإخبارية جاءت متكررة في أنماط مجمعة الألوان، وتوضح الدراسة قيمة التأطير متعدد الوسائط للأزمات الصحية.

تقدم دراسة (Thurlow ,Crispin ,2024)[9] منهجية مبتكرة لتوضيح استخدامات الشباب للوسائط الرقمية وممارساتهم البصرية لها، فوسائل الإعلام الإخبارية تعتمد على الصور الفوتوغرافية المخزنة التي تنتجها بنوك الصور التجارية التي تزود وسائل الإعلام الإخبارية بالكثير منها، وبعد تحليل إرشادي لصور وسائل الإعلام الإخبارية، تقدم الدراسة تحليلًا سيميائيًا اجتماعيًا، يرتكز على تحليل المحتوى الوصفي لمجموعة بيانات مكونة من 600 صورة مخزنة مقسمة من ثلاثة بنوك صور رئيسية، من خلال تحديد المعاني التمثيلية

والتركيبية والشخصية السائدة، وتظهر كيف تنتج بنوك الصور، وبالتالي وسائل الإعلام الإخبارية، إطارًا متشائمًا إلى حد ما فوق الخطابي لـ "الشباب والتكنولوجيا". غالبًا ما تكون هذه التصورات المؤثرة اختزالية، حيث تركز باستمرار على التكنولوجيات على العلاقات؛ كما أنها تمثل إشكالية في افتراضاتها الطبقية التي لا يمكن تفسيرها.

وهدفت دراسة (بهاء، أسماء، 2023)[10] إلى الكشف عن الدلالات السيمائية الصحفية للصراع بالسودان بمواقع المراسلين الصحفيين العالميين (موقع نيويورك تايمز الأمريكية، وتايمز البريطانية، وتايمز أوف إسرائيل الإسرائيلية) معتمدة على أداة التحليل السميولوجي في ضوء مقاربة رولان بارت، وتمثل المستوي الأول من خلال الوصف الدقيق لعينة من الصور المنشورة للصراع بالسودان بمواقع الصحف العالمية خلال فترة الدراسة، أما المستوى التضميني الثاني الذى يعني القراءة المتوسطة لما وراء الصورة، أى الدلالات والقيم الرمزية التي تحملها، فقد توصل التحليل السيميائي إلى أن الدلالات الرمزية والمعاني تجسدت في تركيز صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية في إبراز الوضع السيء الناتج عن الصراع فى السودان لتحقق الهدف الرئيسي وهو رسالة للعمل على وقف القتال، وأن الوضع السيء يحتاج إلى العديد من الحلول السريعة لإيقافه، في حين أن الصور فى موقع صحيفة تايمز البريطانية جاءت لتعبر عن تضامنها مع الشعب السوداني والتأكيد على ذلك لتخاطب العالم وتطالب بالحاجة لوقف القتال، و ركزت جريدة التايمز أوف إسرائيل على الحرية وأهمية تعايشهم وسط الصراع، والاستسلام للوضع الحالي، وتنادي بالتعايش والاستسلام رغم القتل والدمار.

وعن كيفية استخدام التحليل السيميائي لتحديد السمات السيميائية الموجودة على الصور الإخبارية جاءت دراسة (Moldez, Cheene & Gomez, Dan,2023)[11] لإثبات أن الصور الإخبارية تعتمد على اللغة باستخدام محو الأمية البصرية. فقد تم التحليل السيميائي لخمسة عشر صورة إخبارية مختارة عبر الإنترنت، وعرضها على أربعة عشر (14) من طلاب الصف الثاني عشر في ماكو نورث، وسبعة مشاركين في المقابلة المتعمقة (IDI) وسبعة مشاركين في مناقشة مجموعة التركيز (FGD). و كان هناك نهج ظاهري يتم استخدامها لتسليط الضوء على المعلومات التي تم جمعها حول كيفية فهم الطلاب للإنترنت، وكيف تؤثر الصور الإخبارية على وجهات نظرهم الشخصية فيما يتعلق بقضايا المجتمع وكيف تساعد السمات السيميائية للصور الإخبارية عبر الإنترنت على محو الأمية البصرية لدى الطلاب، وحصلت هذه الدراسة على أهمية معلومات ساعدت في استخلاص السمات السيميائية للصور اعتماداً على الدال عليها، والمعنى الدلالي، والمعنى الضمني، و ساعدت الدراسة فى فهم وجهات نظر الطلاب حول القضايا في المجتمع مثل الاهتمامات الشخصية، والوعي العام، وضوح الرسالة، وإدراك أهمية الأخبار، والعمل المدني، وتوصلت الدراسة إلى التعرف على كيف ساعدت السمات السيميائية في تطوير مهارات المشاركون فى محو الأمية البصرية، مثل تقديم لغة ما وراء البصرية، والتعبير عن المشاعر، ونقل الرسائل.

ولتحليل العلامات السيميائية التي تظهر على أسماء الصحف الإلكترونية فى إندونسيا، أجريت دراسة (Arafah,Fitria &Fathimath ,Shaheema,2023)[12]، واستخدمت تحليل المحتوى من خلال التوثيق، واستخدمت أداة عبارة عن قائمة مرجعية لأسماء الصحف الإلكترونية في آتشيه: Aceh Redaksi، وKabar Aceh، وAceh TerUpdate، وAceh Info، وAceh WorldTime، وAcehzone_id. وقد تم تحليل البيانات باستخدام نظرية الإشارة للأيقونات والمؤشرات والرموز. وتوصلت الدراسة إلى أن العلامات التي ظهرت على أسماء الصحف الإلكترونية في آتشيه والمعاني التي ظهرت عليها كانت مرتبطة بتاريخ آتشيه، ولديهم نفس الخصائص في استخدام الألوان: الأحمر والأبيض والأسود، وهذه هي الألوان المستخدمة في علم آتشيه، والتي تمثل هوية سكان آتشيه. وبما أن المنظمات الصحفية كانت أيضًا جزءًا من مجتمع آتشيه، فقد كانت للصحف الإلكترونية في آتشيه أيضًا نفس الثقافة، واستخدام ألوان العلم يعزز هويتهم ويدل على أصلهم، وكشف تمثيل العلم والشعب بشكل عام عن رغبة سكان آتشيه في الحصول على هوية متميزة عن العرقيات الإندونيسية الأخرى في مقاطعات هذا البلد البالغ عددها 38 مقاطعة، وتم تصميم هذا التصوير لخلق هوية متميزة ضمن تنوع إندونيسيا.

أما عن تصوير السياسيين لذاتهم وتصويرهم فى الأخبار جاءت دراسة (Haim,Mario,2023)[13] بتحليل أدلة من 28 دولة باستخدام التحليل السيميائي المرئي، والتواصل السياسي، والتواصل السياسي، حيث يقدم المحتوى المرئي دورًا حاسمًا في التواصل السياسي عبر الإنترنت، خاصة أثناء الحملات الانتخابية. وأظهرت نتيجة الدراسة أن الصور لها تأثيرات من السلوك غير اللفظي (مثل الابتسام)، والسمات السياقية (مثل تصوير الأشخاص الآخرين)، والخصائص الهيكلية (مثل زاوية الكاميرا والقرب)، وخلصت الدراسة إلى أهمية النظر إلى صور المرشحين كوسيلة مؤسسية للتواصل السياسي عبر الإنترنت. في مجال الانتخابات البرلمانية الأوروبية، حيث تتماشى صور المرشحين المروجة ذاتيًا على مواقع التواصل الاجتماعي عبر الحدود الوطنية جنبًا إلى جنب مع الهياكل الحزبية والعائلية مقابل الصور المعنية في الأخبار، وتم تحليل ووصف صور المرشحين المعنيين في كل من الأخبار ومواقع التواصل الاجتماعي من 13,811 مرشحًا فريدًا في جميع الدول الأعضاء الأوروبية البالغ عددها 28 دولة عن طريق تحليل المحتوى السيميائي لـ 79,500 صورة. وتظهر النتائج أنه في حين أن التصوير الذاتي على مواقع التواصل الاجتماعي يتضمن المزيد من الابتسام، فإن الصور الإخبارية تستخدم تنوعًا أوسع في زوايا الكاميرا والتصوير الفوتوغرافي القريب.

تستكشف دراسة (Vezovnik,Andreja ,2023)[14] كيفية تقديم المهاجرين بصريًا خلال ما يسمى بأزمة الهجرة في جنوب شرق أوروبا، وتتناول الصور الفوتوغرافية فى بوابتين إخباريتين تابعتين لمذيعتين حكوميتين: rtvslo.si في سلوفينيا وhrt.hr في كرواتيا، ويتم التركيز على فئة محددة من الصور اللا موضوعية؛ أي الصور التي تمثل المهاجرين والهجرة بشكل مرئي والتي تتجنب إظهار المهاجرين كمواضيع. في هذه الصور، ويتم استبدال الموضوعات بأشياء تمثل المهاجرين والهجرة مجازيًا أو كنايًا أو رمزيًا، وتوصلت

الدراسة إلى أن العملية الأيديولوجية للصور غير الموضوعية، والتي تعمل من خلال منطق استبدال الموضوعات البشرية بأشياء مجازية وكناية ورمزية يتم تقديمه للمشاهدين كصورة محاكاة لكائن معين يتم استكشافه ضمن إنتاج سرد ومعنى محددين.

وتناقش دراسة (Tomanic ,Ilija&Trivundza, Andreja,2021) [15] كيفية استخدام الصور في التقارير الإخبارية "الصور الرمزية" والتي ليس لها صلة مباشرة بالأحداث في التقارير الإخبارية، وتعتبر "الصور الرمزية" دلالات فارغة تحول المبدع في التصوير الفوتوغرافي للأخبار عن القاعدة الصحفية المعلنة لنقل الحقائق، وتتحدى بشكل أساسي عمل شهود العيان المدنيين الذي يشكل أساسًا للصحافة المرئية، وتم تطبيق مفاهيم الدلالات العائمة والفارغة من نظرية الخطاب على "الصور الرمزية" لتحليل فعل الدلالة المتناقض، ونمط الأيقونية الخاص بها، وبالتالي، الآثار الصحفية والسياسية لاستخدامها المتكرر.

المحور الثانى: الدراسات التى تناولت التوظيف السياسي لوكالات الأنباء:

اهتمت دراسات هذا المحور بدراسة وكالات الأنباء الوطنية والدولية، وتأثير سياستها التحريرية على التغطية الإخبارية وأهم القضايا والموضوعات التى تنشرها بما يتوافق مع سياستها، كما أن لذلك تأثير على وسائل الإعلام التى تنقل عنها، وقد ظهر ذلك فى بعض الدراسات التى أجريت على بعض المجتمعات النامية، والتى لا تمتلك شبكة مراسلين فى أنحاء العالم، ويمكن رصدها كما يلي:

جاءت نتائج دراسة (Wafi ,Amin Mansour,2024)[16] لترتيب أجندة وكالة الأنباء الفرنسية AFP في التعامل مع الصورة الصحفية للمقاومة السلمية فى مسيرات العودة الكبرى لتتوافق مع سياسة دولتها فى معارضة مسيرات العودة الكبري بالاهتمام بالصور السلبية بنسبة (91.2%)، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على معالجة الصورة الصحفية لمسيرات العودة الكبرى في وكالة الأنباء الفرنسية العالمية من خلال معرفة أهم القضايا واتجاهاتها ودرجة الاهتمام بها،وتنتمي الدراسة إلى البحث الوصفي، واستخدمت المنهج المسحي، ضمن سياق أسلوب تحليل المحتوى، واعتمدت الدراسة على أداة استمارة تحليل المحتوى، وأداة المقابلة لجمع البيانات، ويتمثل مجتمع الدراسة في الصور التي نشرتها وكالة الأنباء الفرنسية حول مسيرات العودة الكبرى ،وتم اختيارعينة قصدية باستخدام أسلوب التعداد الكامل، وقد مثلت المادة جميع الصور المتعلقة بمسيرات العودة الكبرى ،واعتمدت الدراسة على نظرية أجندة "ترتيب الأولويات"، وتوصلت الدراسة إلى أن صور القضايا السياسية لمسيرات العودة الكبرى بنسبة (81.7%). وجاءت مصادر الصورة الصحفية من مصوري الوكالة أنفسهم (96.7%)، وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بالصحافة صور ذات اتجاه إيجابي فى وكالة فرانس برس، والاهتمام بأنواع الصور الصحفية المختلفة حسب محتواها.

وعن تأثير وكالات الأنباء العالمية فى رسم صورة أفريقيا وانعكاسها فى الصحف الغانية التى تعتمد عليها جاءت نتائج دراسة(Wodui ,Michael Yao ,2023) [17] تشير إلى أن الصورة الإعلامية لأفريقيا في غانا هى إنعكاس لما تبثه وكالات الأنباء العالمية حيث تهيمن

عليها موضوعات الحرب والجريمة والقتل والأزمات والإرهاب، ويتم سرد القصة الأفريقية بنبرة سلبية وباعتماد كبير على مصادر الأخبار العالمية فى وكالات الأنباء العالمية، واعتمدت الدراسة على نظرية القيم الإخبارية، من خلال تحليل طبيعة تصوير القارة في الصحافة الغانية مع التركيز على الموضوعات السائدة المتمثلة في التغطية الصحفية لهذه القضايا، وتوصلت الدراسة إلى أن التحليل التوضيحي عن الظروف السائدة من خلال الجهات الفاعلة والممارسات التي ساهمت في تغطية أفريقيا باللغة الغانية ضعيف، واستخدامت الدراسة تحليل المحتوى الإثنوجرافي (ECA) والمقابلة الإثنوجرافية مع أتقنية المقابلة الترميمية، وكانت وجهات نظر الصحفيين والمحررين كشف النقاب عن الظروف الاقتصادية القاسية ومبررها لخفض التكاليف في وسائل الإعلام، بالإضافة إلى القرب في الأيديولوجية الصحفية وتفاوت القوى في المواجهة، وأرجعت الأسباب الرئيسية لهذه التغطية التى تحصل عليها أفريقيا إلى التجربة الاستعمارية، بغض النظر عن المقاومة الأفريقية، وتنويع المصادر لتشمل وكالة أنباء شينخوا الصينية يظل اختيار الأخبار في الصحافة الغانية متجذرًا في مسارات ما بعد الاستعمار ترتيبات الطاقة التقليدية تمثل خدمة بي بي سي العالمية وحدها أكثر من ذلك 62% من التغطية الكاملة تترك جميع المؤسسات الإخبارية العالمية الأخرى بأقل من 36%. وشكلت الصحف ووكالات الأنباء الغانية أقل من 2٪ من إجمالي عدد السكان تغطية كاملة، والارتباط اللاواعي للصحفيين الغانيين مع تمثل صفات بي بي سي إلى حد كبير المفهوم القانوني للتقليد الخاضع.

وعن تقييمات وسائل الإعلامية البرازيلية لوكالات الأنباء، توصلت دراسة Peci,Alketa (2023,) [18]إلى أن السمعة البيروقراطية لوكالات الأنباء تؤثر إلى حد كبير فى التقييمات السلبية لها وتعكس انخفاض الثقة فيها، وتم استخدام تقنيات التعلم الآلي الاستقرائي، وقد تم تقييم وسائل الإعلام للهيئات التنظيمية البرازيلية بناءً على أكثر من 38000 قصة منشورة خلال العشرين عامًا الماضية بهدف استكشاف ما يدفع تقييماتها الإعلامية وما هي أبعاد السمعة التي تحظى بالامتياز في التغطية الإعلامية السلبية لـ الهيئات التنظيمية، وأن أنماطًا مختلفة من التقييمات الإعلامية تعكس تفاعلًا فريدًا بين المنطق الإعلامي، ووضع استراتيجيات الوكالات، وجودة سياق السياسات التي تعمل فيها الوكالات، وأن بعض وكالات قادرة على بناء سمعة إعلامية إيجابية، وفي المقابل، فإن الوكالات التي تتمتع بسمعة إعلامية غير مواتية يتم التشكيك فيها بشكل منهجي على طول العديد من أبعاد السمعة وتخضع لتحيز سلبي أقوى.

وبتحليل تغريدات وكالات الأنباء العالمية عن كل من باكستان والهند، جاءت دراسة (Raza,Muhammad Riaz ,2022)[19] لاستكشاف ومقارنة صورة باكستان والهند في تمثيل تغريدات وكالات الأنباء العالمية في تشكيل العلاقات الدولية بين الدولتين ،حيث أن تاريخ العلاقات الخارجية الثنائية عدائي ،ولقد خاضت الدولتين أربع حروب تقليدية منذ عام 1947، واستخدمت الدراسة تقنيات تحليل المحتوى وتحليل الشبكات لمعرفة القضايا في التغريدات الإخبارية بتخصيص تغريدات لأربع وكالات أنباء رئيسية؛ رويترز ووكالة فرانس برس وأسوشيتد برس وشينخوا ذات الصلة بباكستان والهند مدة 7 سنوات، وتوصلت

الدراسة إلى أن الهند وباكستان يتم تغطيتهما سلباً في التغريدات الإخبارية لهذه الوكالات الإخبارية، وأن صورة باكستان أكثر سلبية من خلال عدسة وكالات الأنباء العالمية مقارنة بالهند من حيث السلام والصراع وتغطية القضايا. وأوصت الدراسة على كلا البلدين اتخاذ الخطوات اللازمة وصياغة سياسة حيوية تجاه الإبداع ونشر صورتهم الإيجابية عبر وسائل الإعلام الرقمية.

وللمقارنة بين وكالات الأنباء الوطنية والدولية فى تغطية قضايا الأزمات، جاءت دراسة (Barrett ,Oliver Boyd,2021)[20] وخلصت إلى أن وكالات الأنباء الوطنية لا تحظى بنفس الاهتمام العلمي أو الاهتمام الشعبي الذي تحظى به وكالات الأنباء الدولية أو "العالمية". وقد انخفض عدد وكالات الأنباء الدولية الكبرى في ظل العولمة، في حين تواجه وكالات الأنباء الوطنية مجموعة واسعة من التحديات الصعبة التي قد تهدد قدرة بعضها على الاستمرار في المستقبل،وتتعلق هذه التحديات بالعلاقات بين الوكالات وأصحاب وسائل الإعلام، والعلاقات بين الوكالات والدولة، والتغيرات في تكوين السوق نتيجة لتزايد تسويق وسائل الإعلام والتركيز والعولمة ومصادر المنافسة الجديدة في توفير الأخبار،وتشمل مجموعة الاستراتيجيات الدفاعية المحتملة التنويع، وإعادة تحديد العلاقة بين وكالات الأنباء الوطنية والهوية الوطنية، والارتباط مع تكتلات وسائل الإعلام العالمية الجديدة، والشراكات بين الوكالات، وتحديد نماذج جديدة فيما يتعلق بالدولة وإعادة تقييم المزايا ونقاط الضعف الخاصة بكل منها.

التعليق على الدراسات السابقة:

باستعراض مجمل الدراسات السابقة وأهم النتائج التى توصلت إليها يمكن استخلاص بعض المؤشرات والوقوف على بعض الملاحظات التى أفادت الدراسة من حيث تحديد مشكلة الدراسة وصياغتها، وفى تحديد مجال الدراسة وأدواته وإجراءاته المنهجية والنظرية كالتالي:

- تنوعت الدراسات التى تناولت التحليل السيميائي للصورة الإخبارية فى كيفية تحليل الصورة، وتطورت بتطور مناهج تحليل الصورة استنادًا إلى لسانيات دي سوسيير، وأبحاث رولان بارت، وتفاعلت هذه المناهج مع بعضها تأثيرًا وتأثرًا وأنتجت الكثير من البحوث حول خطاب الصورة ، وعلاقاتها بالنص المصاحب من جهة وعلاقتها بالواقع من جهة أخرى. فقامت دراسة (Loffelholz ,Martin ,2024) [21] على دمج النصوص والمرئيات في تحليل الأطر لفهم التغطية الإخبارية ،فى حين اعتبرت دراسة Thurlow (Crispin ,2024,) [22] أن الصور تعطى تغطية اختزالية، و توصلت دراسة (بهاء، أسماء، 2023) [23] إلى أن المستوى التضمينى فى التحليل السيميائي يتوافق مع السياسة التحريرية للموقع الأخباري ويتوافق مع سياسة دولته.
- أما الدراسات التى تناولت التوظيف السياسي لوكالات الأنباء فقد تباينت التغطية الإخبارية بين وكالات الأنباء الوطنية والدولية، بما يخدم المصالح السياسية لدولها فى

تغطية الأحداث، وتحمل أجندة سياسية تتوافق مع دولتها كما جاء بدراسة (Wafi ,Amin Mansour,2024) [24]، وأن التغطية الإخبارية لوكالات الأنباء الدولية تدعم سياسة الدول الكبري فى تحليل القضايا فى الدول النامية كما جاء فى دراسة Wodui ,Michael Yao (,2023)[25] و دراسة (Peci,Alketa ,2023)[26]، وتنشر أخبار سلبية لطرف صراع عن الطرف الآخر كما فى دراسة (Raza,Muhammad Riaz ,2022)[27].

- اعتمدت الدراسات التى تناولت التحليل السيميائي للصورة الإخبارية، على اعتبار الصورة نصاً بصرياً كاملاً يتم فهمه وإدراكه وفقاً للدلالات الرمزية والأيقونية التى تحملها، واعتمدت على نظرية التأطير الإعلامي، إلا أنها خلطت بين مناهج تحليل المضمون وتحليل الخطاب والتحليل السيميائي فى قراءة تأولية دلالية للصورة، أما الدراسات التى تناولت التوظيف السياسي لوكلات الأنباء فقد اعتمدت دراسة Wodui (,Michael Yao ,2023)[28] على نظرية القيم الإخبارية، كما اعتمدت جاءت دراسة (Raza,Muhammad Riaz ,2022)[29] تحليل المحتوى الكمى .
- بعرض الدراسات السابقة تبين عدم وجود دراسة واحدة ترتبط بموضوع الدراسة الحالية بصورة مباشرة، فلا يوجد دراسات تغطى أهداف الدراسة الحالية لرصد وتحليل الصورة بإعتبارها وسيلة تواصلية فعالة، وأن السيميائية معرفة ثرية مناسبة لتحليل الصورة فى خطاب وكالة الأنباء المصرية، فإن دراسة سيميائية الرسالة البصرية للصورة الفوتوغرافية تعد ضرورة بحثية باستخدام المنهج السيميائي لتحليل حفل تنصيب الرئيس السيسي فى الجمهورية الجديدة.

المفاهيم الإجرائية للدراسة:

فيما يلي عرض المفاهيم الإجرائية للدراسة:

- سيميائية الرسالة البصرية: ويختص بتحليل الصورة الفوتوغرافية المصاحبة للأخبار فى وكالة الأنباء المصرية، وتقوم على تحليل العلامات التى تكون فيها العلامة الدال، ومدلول يعطى المعنى الحقيقي للعلامة، ويكون مشابهاً وصادقاً لما تريد الوكالة توظيفه.
- التوظيف السياسي لوكالة الأنباء المصرية: الكيفية التى تؤدى بها وكالة الأنباء المصرية الدور السياسي، ومساهمتها في نشر الرسالة والرؤية السياسية للدولة المصرية لجمهور الوكالة فى الداخل والخارج .

مشكلة الدراسة:

تأتى هذه الدراسة لتحليل الرسالة البصرية سيميائياً ودراسة الأنظمة التواصلية اللفظية وغير اللفظية، والتى تتشكل من وحدة ثلاثية هي :الدال والمدلول والقصد، ولا تختص هذه الوظيفة بالرسالة اللسانية فحسب، بل توجد في الأنظمة غير اللسانية،وتحتوى كل البيانات التي أنتجت لهدف التواصل، وتشكل كل أنماط العلامات، ومضامين رسائلها، ودراسة نظام الإشارات والعلامات والدلالات من لغة وصور بهدف التواصل والتعبير.

وبناءً على الفرضية السيميائية ومسلماتها الأساسية تتحدد مشكلة الدراسة فى محاولة الكشف عن الأنساق السيميائية الخاصة بالرسالة البصرية لحفل تنصيب الرئيس السيسي فى الولاية الثالثة فى محاولة لإستقراء الأيديولوجيات المختلفة المتوارية خلف الرسالة البصرية، بوصف الرسالة البصرية السيميائية متعددة الرؤي ومنفتحة الدلالات، ومن بين أفضل الطرق المنهجية لدراسة هذا الموضوع هي طريقة التحليل السيميائي بمقارباته المتعددة التي تمنح طرحاً نسقياً لمكونات الكتابة والتصوير والصياغة الفنية في ميدان الاتصال، فالتحليل السيميائي يحررالمحتوى من قيود التكميم ليكشف ما وراء المحتوى الظاهر عبر الاعتناء والاهتداء بالعلامة. ودلالتها فى التوظيف السياسي لخطاب الصورة فى وكالة الأنباء المصرية، وتتلخص مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيسى التالى: كيفية تحليل الرسالة البصرية سيميائياً لحفل تنصيب الرئيس السيسي ودلالتها فى التوظيف السياسي لخطاب الصورة فى وكالة الأنباء المصرية ؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في تناولها لتحليل سيميائية الرسالة البصرية لحفل تنصيب الرئيس السيسي ودلالتها فى التوظيف السياسيى لخطاب الصورة فى وكالة الأنباء المصرية، والتعرف عليها بشكل أفضل، والاستفادة من نتائج هذه الدراسة، وتتمثل أهمية هذه الدراسة في جانبين هما:

الأهمية النظرية:

- تتمثل هذه الأهمية كون هذه الدراسة تناقش موضوع غاية فى الأهمية، ألا وهو سيميائية الرسالة البصرية لحفل تنصيب الرئيس السيسي ودلالتها فى التوظيف السياسي لخطاب الصورة فى وكالة الأنباء المصرية، فالصورة أداة ثرية لنقل المعلومات والآراء وفقا لكل من وسيلة وسياستها الإعلامية والغرض الذي استخدمت فيه، ووكالة الأنباء تقوم بدور كبير في صنع وترويج الصورة الإيجابية لدولتها، وتضخيم هذه الصورة لدى جماهيرها، ويعد حفل تنصيب الرئيس السيسي والولاية الجديدة، يحظى بمزيد من اهتمام المجتمع الداخلى والمجتمع الدولى لرسم سياسته وفق الجمهورية الجديدة.
- تكشف هذه الدراسة عن أهمية الرسالة البصرية فى وكالة الأنباء المصرية كميزة تحليلية، حيث تقدم الصورة معاني كثيرة متضمنة تكتسب مغزاها ليس فقط من كونها تمثيلاً للواقع وإنما باعتبارها بناء أو إعادة تصور للواقع ،خاصة فى تناولها للدول أوالشخصيات السياسية، و اتبعت الدراسة النظرية السيميائية والتى تعنى بتحليل وتفسير الصورة و النظر إليها باعتبارها إشارات ودلالات ورموز،يتم توظيفها لفهم المغزى والدلالة التي تقدمها وكالة الأنباء للمجتمع الداخلى والدولى، وتحليل خطاب الصورة ومعرفة الإضافات التي سيضيفها النص للصورة، وما تبريرات وكالة الأنباء لإحداث التأثير الإيجابي للصورة.

الأهمية التطبيقية والعملية:

- تسعى هذه الدراسة لمعرفة التحليل السيميائي للرسالة البصرية فى وكالة الأنباء المصرية بأسلوب منهجي يتيح المجال للتركيز على مهارات فنية تؤدي الى أهداف مجتمعية وذات معاني ودلالات، فالصورة تعد أداة تحقق من خلالها وكالة الأنباء وظائف دعائية وإيديولوجية وسياسية لدولتها، فتقوم الدراسة بتحليل المقاربة الوصفية للصورة الإخبارية من خلال وصف الرسالة، والمقاربة النسقية لوصف موضوع الصورة، والمقاربة الإيكونولوجية لبحث المجال الثقافي والإبداعى للصورة، والمقاربة السيميائية وتحليل مجال البلاغة الرمزية، وتحليل العلامة البصرية فى الصورة.
- وتأتي هذه الدراسة للكشف عن طبيعة تحليل خطاب الصورة ودلالته فى التوظيف السياسي لوكالة الأنباء المصرية، من خلال تحليل أهم الموضوعات والمحاور التى تناولها الخطاب، ليدعم الموقف الرسمي والسياسي للدولة المصرية فى ظل الجمهورية الجديدة فى حفل تنصيب الرئيس السيسي للولاية الثالثة .

أهداف الدراسة:

تسعي هذه الدراسة إلى تحقيق هدف رئيسي وهو دراسة دلالات الرسالة البصرية لحفل تنصيب الرئيس السيسي، حيث تهدف إلى تحليل الرسالة البصرية لعينة عمدية من الصورالإخبارية فى وكالة الأنباء المصرية . وتسعى هذه الدراسة نحو تحقيق هدفين متكاملين لتحليل سيميائية الرسالة البصرية لحفل تنصيب الرئيس السيسي، ودراسة دلالة الصورة فى التوظيف السياسي لخطاب الصورة فى وكالة الأنباء المصرية ، على النحو التالى :

1- دراسة المقاربة النسقية والتعرف على الظروف التى أثرت فى إنتاج الرسالة البصرية واستخدامها سيميائياً فى الصور محل الدراسة .

2- دراسة المقاربة الإيكونولوجية والتعرف على المعانى التى تكمن وراء الأشكال والخطوط والألوان فى الرسالة البصرية محل الدراسة.

3- دراسة المقاربة السميولوجية والتعرف على الدلالات اللغوية والأسلوبية التي احتواتها الرسالة البصرية محل الدراسة .

4- التعرف على الدلالة السيميائية للعلاقة بين المستوى التعيينى والمستوى التضمينى للرسالة البصرية محل الدراسة .

5- التعرف على علاقة المستوى التعيينى والإدراكى والمعرفي والمستوى التضمينى المتعلق بالأيديولوجيا للرسالة البصرية محل الدراسة.

6- التعرف على كيفية التوظيف السياسي لخطاب الصورة فى وكالة الأنباء المصرية فى حفل تنصيب الرئيس السيسي.

تساؤلات الدراسة:

تهتم الدراسة برصد كافة أوجه التحليل السيميائي للرسالة البصرية فى حفل تنصيب الرئيس السيسي، من خلال محاولة تفكيك عناصر الصورة، وتحليل خطاب الصورة، من خلال التساؤلات التالية :

1. ما الظروف التى أثرت فى إنتاج الرسالة البصرية واستخدامها سيميائياً فى الصور محل الدراسة ؟
2. ما هى المعانى التى تكمن وراء الأشكال والخطوط والألوان فى الرسالة البصرية محل الدراسة؟
3. ما الدلالات اللغوية والأسلوبية التي احتواتها الرسالة البصرية محل الدراسة ؟
4. ما الدلالة السيميائية للعلاقة بين المستوى التعيينى والمستوى التضمينى للرسالة البصرية محل الدراسة ؟
5. ما علاقة المستوى التعيينى والإدراكى والمعرفي والمستوى التضمينى المتعلق بالأيديولوجيا للرسالة البصرية محل الدراسة؟
6. ما أهم المحاور والموضوعات التى تناولتها وكالة الأنباء المصرية فى خطاب الصورة لحفل تنصيب الرئيس السيسي؟

الإطار المعرفي للدراسة:

تتأسس هذه الدراسة على مدخلين نظريين متكاملين، الأول يؤسس لفهم وأهمية السيميائية وعلاقتها بالدال والمدلول، وتحليل الصورة سيميائياً، والمدخل الثانى يعنى بالتوظيف السياسي لوكالات الأنباء، وذلك كما يلى :

أولاً: فهم وأهمية السيميائية وعلاقتها بالدال والمدلول:

السيميائية هى كل علم يستعمل العلامة، وتظهر نتائجه طبقاً للعلامات سواء كانت لفظية أوغير لفظية، وهى علم يهتم بدراسة دلالة العملية التواصلية والتي تتم عبر مجموعة من الإشارات، فكل عملية تواصلية هي تبادل الدلالات بين مرسل ومستقبل للرسالة، داخل أنساق لفظية أو غير لفظية، بطريقة غير مباشرة من خلال وسائط كالصور والأصوات والكلمات، ومن ثم فإن العلامات يمكن أن تدرس بوصفها أدوات للإقناع، فاللغة أهم الطرق والأنظمة للتواصل ليعبر به الإنسان عن أفكاره،وهى أداة لقراءة كل مظاهر السلوك الإنساني، وهدفها دراسة هذه الرموز والإشارات(30).

الدال والمدلول:

يرجع رولان بارت البحث السيميائي إلى مسألة الدلالة، فالمحاولات الجديدة للنقد لا تدرس الوقائع والمواضيع إلا على اعتبار أنها حاملة للدلالات والمعاني، أي باعتبارها وقائع دلالية وافتراض الدلالة يعني حتماً الاعتماد على السيميائية، وتتوزع عناصر الاتجاه السميائي

الدلالي على أربع ثنائيات مستقاة من الألسنية وهي: اللغة والكلام، الدال والمدلول، المركب والنظام، التقرير والإيحاء.

ويستبعد " رولان بارت" فصل الدال فى تعريفه عن تعريف المدلول، فالدوال عند بارت ليست كيانات قائمة بذاتها، فالدال يشير إلى وجود مدلول يكمن خلفها، فالمدلول هو التصور الذهني الذي نملكه عن شيء ما في العالم الخارجي، وهو ليس الشكل المادي، ولكنه الصورة المجردة التي يمنحها اللسان للشيء عبر التسمية، فالشيء لا يحضر في الذهن عبر مادته؛ وإنه يأتي إليه من خلال بنية شكلية لمجموعة من الخصائص، التي تمكننا من استحضار هذا الشيء وفق سياقات متعددة(31).

وعند سوسير تتكون العلامة من دال ومدلول، وهذا ما يخص العلامة اللسانية، غير أن "بارت" يجد في العلاقة بين الدال والمدلول مفتاحاً جوهرياً للبحث السيميولوجي، ويؤكد أن السيميولوجيا بحث في العلاقة بين الدال ومدلوله، وهما من طبيعتين مختلفتين متقابلتين لا يتصفان بالمساواة، فالدال لن يكون المدلول مطلقاً، إذا كانت العلامة اللسانية تقرن صورة سمعية أو كتابية (دال) بتصور أو مفهوم (مدلول)، فإن الأمر مختلف للعلامة السيميائية، لأنها ليست قولية حصراً، ورغم أنها تبدو غير متجانسة إلا أن قاسماً مشتركاً يجمعها وهو أنها جميعاً علامات(32).

التقسيمات للأدلة فى علم السيميائية:

- الأدلة اللسانية: والتي تنقسم إلى أدلة الكلام وأدلة الكتابة، والوحدة الصوتية وهي ما يسمى بالفونيم أي الوحدة المكونة للكلام.
- الأدلة غير اللسانية: وهى الأنساق الدلالية غير اللفظية ،والتي لا تعتمد على اللفظ كدليل، وإنما هى عبارة عن إشارات ورموز توجد في الطبيعة والإنسان أسند إليها دلالات خاصة، أو أنه أنتجها لغايات أخرى بوصفها نسق دلالي، فاختيار أنواع الدوال في الاتصال غير اللفظي يحدده المجتمع بثقافته، وظروف معيشته وتاريخه وحاضره، فلا وجود لدوال عالمية لأن اختيارها يعود إلى خيار سوسيو ثقافي خاص ببلد معين وثقافة معينة، وللمعلومات غير اللفظية أثر فوري سواء كانت شعورية أو غير شعورية، قصدية أو غير قصدية، وهي في نفس الوقت أكثر تنوعاً وتعقيداً إذ تسمح بالتعبير عن الحالات النفسية، والمشاعر التي يصعب التعبير عنها بواسطة الكلمات(33).

التحليل السيميائي للصورة:

تعد الصورة الفوتوغرافية التعبيرية خطاب استهوائي وإيحائي وإقناعي يتألف من ثلاثة خطابات أساسية: الخطاب اللغوي اللساني، والخطاب البصري الأيقوني، والخطاب الموسيقي الإيقاعي، ويتضمن ثنائية: الدال والمدلول، ويتكون من ثلاثة عناصر تواصلية: العنصر الأول وهو المرسل، والعنصر الثاني هو الرسالة الفوتوغرافية التعبيرية، والتي تتكون بدورها من الدال والمدلول، والعنصر الثالث هو المتلقي(34).

تتضمن الرسالة الفوتوغرافية التعبيرية ثنائية التعيين والتضمين، أي إن هناك رسالتين متداخلتين ومتقاطعتين: رسالة تقريرية حرفية إخبارية في مقابل رسالة تضمينية وإيحائية، ويعني هذا أن هناك رسالة مدركة سطحياً ورسالة مقصدية مبطنة، أى أن الرسالة الأولى في الصورة الفوتوغرافية التعبيرية بكاملها: "تكون دال الرسالة الثانية".أى أن الصورة نص له مدلولات، ويحتوى على أنظمته الخاصة بالتأويل. والصورة ليست مجرد شكل ومزيج من الألوان بل تتخطى ذلك إلى حد وصفها بأنها خطاب متكامل، وإنها تمثل الواقع لكنها تقلصه من حيث الحجم والزاوية واللون، لكنها لا تحوله ولا تبدله[35].

وتعتبر الصورة من أهم أركان المادة التحريرية في وكالات الأنباء، وأحد عوامل نجاح وصول الفكرة لدى المتلقي، وتكمن قوة الصورة في مضمونها الدلالي وفي مقدرتها الاتصالية، فقد أصبحت الصورة سلاحًا متطورًا للغزو والتأثير على الشعوب، وربما غدت الصورة حرب خفيه أحيانًا، ومعلنة أحيانًا أخرى. ويعد المضمون الدلالي للصورة نتاج تركيب يجمع بين ما ينتمي إلى البعد الأيقوني (التمثيل البصري الذي يشير إلى المحاكاة الخاصة بكائنات أو أشياء) وبين ما ينتمي إلى البعد التشكيلي المجسد في أشكال من صنع الإنسان وتصرفاته في العناصر الطبيعية، وما تراكمها من تجارب، فوضع الشخصية في الصورة له دلالاته[36].

والصورة عبارة عن رموز بصرية، وأشكال، وألوان، وحركات تحمل دلالات ومعاني، وهناك ثلاثة أنواع من الرموز التي تتشكل منها الصورة وهي: الرموز التشكيلية، والرموز اللغوية، والرموز الأيقونية أو البصرية، فالرموز التشكيلية، تتمثل في الأشكال، والخطوط، والإضاءة، والتي تحمل دلالات متعددة، أما الرموز اللغوية، فهي أصغر جزء في اللغة وتتمثل في الكلمات التي تتمتع باستقلالية المعنى، و الرموز الأيقونية، فهي مثل الصور الضوئية، والخرائط الجغرافية، والتصاميم، والرموز الأيقونية تشير إلى وجود علاقة تشابه أو تماثل بين الشيء الذي قدم والشيء الذي يمثله، والرموز الأيقونية تسهم في إثراء الصورة، مثل اختيار الموضوع وما يمثله من أهمية في فهم الصورة وتحليلها، التكوين لبعض دلالات الصورة، و تنظيم عناصر الصورة بطريقة تجعل المتلقي يتجه نحو مركز الاهتمام[37].

ثانياً: التوظيف السياسي لوكالات الأنباء:

تمثل وكالات الأنباء مصدراً مهماً ورئيسياً للأخبار على مستوى العالم، وتقدم خدمة إخبارية حيث تعني بتجميع الأخبار وتغطية الأحداث بالصورة والكلمة والصوت، وتقوم بتوفير خدماتها الإخبارية إلى مختلف المؤسسات الإعلامية. وتعد وكالات الأنباء وسيلة من وسائل الإعلام غير المباشرة، تصل إلى الجمهور عن طريق وسائل الإعلام بجميع أشكالها مسموعة،إلا أن وكالات الأنباء أصبح لها موقع إلكترونى يتيح الأخبار للجمهور بدون اشتراك أو باشتراك، وتعتبر مصدر رئيسي تعتمد عليه وسائل الإعلام وتقتبس منه الأخبار، إضافة إلى أنها الممول الرئيسي لهذه الوسائل بالمادة الإخبارية، وتقوم بدور عالمي في نقل وتبادل الأنباء عبر القارات، يؤهلها للقيام بهذا الدور

قدرتها التكنولوجيا والمادية، وكوادرها البشرية المدربة التي تعتمد عليها في جمع الأنباء وتوزيعها بلغات عديدة في مختلف أرجاء العالم(38).

وتعرف وكالات الأنباء بأنها المؤسسة التي تمتلك امكانيات واسعة تمكنها من استقبال الأخبار ونقلها وتستخدم شبكة من المراسلين لجمع الأخبار في عدد كبير من دول العالم.. كما تستخدم العديد من المحررين في مركزها الرئيسي يتولون تحرير المواد الإخبارية عالمية كانت أم محلية وإرسالها إلى مكاتب الوكالة في الخارج للتوزيع المحلي على الصحف ومحطات الاذاعة والى وكالات الأنباء المتعاقد معها والصحف ومحطات الاذاعة والتلفزيون خارج المناطق المشتركة فيها مباشرة(39).

وهي المصدر الرئيسي الذي تعتمد عليه وسائل الإعلام وتقتبس منه الأخبار والمعلومات لهذه الوسائل بالمادة الإخبارية على اختلاف انواعها واشكالهاوتقوم بدور عالمي هام في نقل وتبادل الأنباء عبر القارات ويؤهلها للقيام بهذا الدور قدراتها التكنولوجية وكوادرها البشرية المدربة التي تستعين بها في جمع الأنباء وتوزيعها بلغات عديدة في مختلف انحاء العالم، فضلا عن قدراتها المادية التي تجعلها قادرة على نقل اخبار العالم وتشكيل التصورات عن الاشخاص والشعوب والثقافات والوصول الى كل انسان على سطح الكرة الارضية(40).

ووكالات الأنباء لديها القدرة على أن تصل إلى بقع جغرافية متعددة ،مما يجعل وكالات الأنباء أكثر قابلية وقدرة على التأثير، وهي أوسع انتشاراً من بقية وسائل الإعلام الأخرى، فوكالات الأنباء فلها مراسلون في مناطق متعددة من العالم فسعه الإنتشار توفر لها معلومات إضافية ومواد تجعل الإقبال عليها أكثر، مما يزيد من تأثيرها في الوسطين الداخلي والخارجي على اعتبار أنها يمكن أن تزود الجمهور بتفاصيل أكثر من أي مؤسسة أخرى، وبذلك تستطيع الوكالة أن تؤثر بشكل فاعل في ذهنية المواطن في الداخل والخارج لأنها توفر له كامل الاهتمامات التي يمكن أن توفرها له وسائل الإعلام الأخرى(41).

وتقدم وكالات الأنباء العالمية تغطيتها الإخبارية لمختلف أحداث العالم، وقد تلجأ بعض وكالات الأنباء إلى تلوين الأخبار طبقاً لمصالحها ومصالح النظم السياسية والاقتصادية التي تتبعها، وقد تنقل بعض الوكالات العربية عن الوكالات الأجنبية أحداثاً تجري في محيطها الجغرافي والثقافي والوطني، و تصل الخدمات التي تقدمها وكالات الأنباء لأجهزة الإعلام الأخرى نحو 80% على وجه التقدير، فضلا عن التحقيقات و التسجيلات و الصور الحية من مواقع الأحداث، و تعتبر وكالات الأنباء ذو أثر فعال على الرأى العام لأنها أصبحت جزء لا يتجزأ من نظام وسائل الإعلام الجماهيرية التي تنشر معلومات مختلفة تمارس من خلالها تأثيراً يومياً واسعاً على وجهات النظر ومواقف الأفراد في المجتمع بخصوص القضايا الدولية الوطنية و الإقليمية و هذا التأثير يأخذ أشكالاً متعددة تعليمياً و ثقافياً و توجيهياً و سياسياً ،فهى بذلك أداة من أدوات توجيه الرأي العام، كما أنها تقوم بالدور القيادي في عملية تجميع الأخبار على النطاقين المحلي و العالمي و بذلك تفرض هيمنتها على تدفق الأخبار(42).

الإطار النظري للدراسة:

النظرية السيميائية:

تعنى النظرية السيميائية بالعلامات والأيقونات والرموز والمؤشرات البصرية واللغوية الموظفة في الصورة، والتي تستعمل من أجل إقناع المتلقي، والتأثير عليه ذهنياً ووجدانياً وحركياً، وتستعين بلسانيات الخطاب تلفظاً ودلالة وتداولاً لتحقيق الهدف من نشر الصورة. وجاءت اللسانيات والسيميائيات لتهتم بالخطابات بصفة عامة، وتدرس الدوال اللغوية والبصرية بصفة خاصة(43).

وتعد الصورة خطاباً إقناعياً يتألف من ثلاثة خطابات أساسية: الخطاب اللغوي اللساني، والخطاب البصري الأيقوني، والخطاب الموسيقي الإيقاعي. ويتضمن أيضا ثنائية: الدال والمدلول، ويتكون من ثلاثة عناصر تواصلية: العنصر الأول وهو المرسل، والعنصر الثاني هو الرسالة، والتي تتكون بدورها من الدال والمدلول، والعنصر الثالث هو المتلقي، وتتضمن الرسالة ثنائية التعيين والتضمين، أي إن هناك رسالتين متداخلتين ومتقاطعتين: رسالة تقريرية حرفية إخبارية في مقابل رسالة تضمينية. ويعني هذا أن هناك رسالة مدركة سطحياً ورسالة مقصدية مبطنة(44).

وتستعين الصورة بسمات وصيغ أسلوبية عديدة، ويظهر أن الرسالة الأولى في الصورة تكون دال للرسالة الثانية، بالإضافة إلى مكونات تداولية كالمرسل، والرسالة، والمتلقي، واللغة، والأيقون. ولكل عنصر وظيفة معينة كالوظيفة التعبيرية، والوظيفة الجمالية، والوظيفة التأثيرية، والوظيفة الوصفية، والوظيفة المرجعية، والوظيفة الأيقونية.ولابد من التركيز على العلامات البصرية التشكيلية، والعلامات الأيقونية، والعلامات اللسانية، بالإضافة إلى الانتباه لثنائية التعيين والتضمين، وثنائية الدال والمدلول، ورصد وظائف هذه الصورة (الوظيفة الجمالية، والوظيفة التوجيهية، والوظيفة التمثيلية، والوظيفة الدلالية، والوظيفة الإعلامية، والوظيفة الإخبارية، والوظيفة الإيديولوجية، والوظيفة التأثيرية، والوظيفة الاقتصادية، والوظيفة السياسية(45).

ولتحليل الصورة يجب وصف الرسالة على مستوى الإطار، ومقاربتها إيكونولوجيا Iconologie، ودراستها سيميولوجيا تحليلاً وتأويلاً، والتركيز على العلامات التشكيلية البصرية، واستقراء العلامات اللغوية، و العلامات الأيقونية، والانتقال من التعيين إلى التضمين، والتركيز على مستويات معينة كالمستوى اللساني، والذي يتمثل في دراسة مجموعة من البنيات: البنية الصوتية والإيقاعية، و البنية الصرفية والتركيبية، والبنية البلاغية. ثم الانتقال إلى المستوى السيميائي، والذي يتمثل في دراسة العلامات البصرية والأيقونية، والانتهاء بالمستوى التداولي الذي يهتم بدراسة المقاصد المباشرة وغير المباشرة للرسالة(46).

تحليل خطاب الصورة سيميائياً:

يمثل خطاب الصورة ظاهرة لغوية ثقافية تواصلية تداولية، تتفاعل فيه أنظمة العلامات اللسانية وغير اللسانية، وتعد السيميائيات مدخلاً منهجياً ثرياً لتحليل هذا النوع من الخطابات، لأنها تجمع بين ما هو لساني وما هو أيقوني، وخطاب الصورة يوفر لها الموضوع الأنسب للتحليل باعتباره فيلماً قصيراً جداً(47).

نوع ومنهج الدراسة:

تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الكيفية ذات العمق التأويلي، ونعنى بالتأويل وفقاً للنسق السيميائى التمييز بين المعنى الظاهرى(التعيينى) والمعنى الباطنى (التضمينى)، حيث تحاول الدراسة كشف المستوى التعيينى والتضمينى والتأويل السيميائى للمستوى الإدراكى والمعرفي المتعلق بالأيديولوجيا للرسالة البصرية لحفل تنصيب الرئيس السيسي لولاية جديدة "الجمهورية الثالثة" فى وكالة الأنباء المصرية (أ.ش.أ).

وتعتمد الدراسة على منهج التحليل السيميولوجي، وهو مجموعة التقنيات والخطوات المستخدمة لوصف وتحليل شيء ما باعتبار له دلالة في حد ذاته، وهو أيضاً ذلك الإجراء أو الإستراتيجية البحثية التي تستهدف استكشاف الوحدات البنائية للوسيلة، والرسالة الاتصالية، فإذا كانت هذه الرسالة صورة أو رسماً، فإن التحليل هنا هو تجزئة مكونات هذا البناء، ومن ثم معرفة الصيغة الوظيفية التي تحكم هذا البناء ودلالاته .

ولهذا يعتبر هذا التحليل منهجاً أساسياً غايته الأولى النقد القائم على التوغل العميق في مضامين الرسالة والوسيلة الإعلامية، وهو تحليل استقرائي يعطى لمستقبل الرسالة الإعلامية دوراً فعالاً وإيجابياً، فمنهج التحليل السيميولوجي يهتم أساساً بالكشف عن العلاقات الداخلية لعناصر الخطاب وبإعادة تشكيل نظام الدلالة، بأسلوب يتيح فهماً أفضل لوظيفة الرسالة الإعلامية والقالب الذي توضع به داخل النسق الثقافي، وبهذا تستخدمه الدراسة الحالية لتحليل الرسالة البصرية لحفل تنصيب الرئيس السيسي .

ويهتم تحليل المضمون السيميولوجي للرسالة البصرية بالتحليل الكيفي لنظام الرسائل بمعنى الكشف عن المعنى الحقيقي للرسائل، والمعانى الخفية، لذا يفيد فى الرفع من القيمة الجمالية والاتصالية للصورة، وتطوير حسن الملاحظ ودقة النظر واكتساب المعارف وتوسيعها، والمحور العام الذى تنتهجه الدراسة الحالية هو تطبيق نموذج للتحليل السيميائي للرسالة البصرية، بتطبيق "نموذج جير فيرو" لتحليل الصور الفوتوغرافية، حيث يعتبر هذا النموذج بسيط لتحليل بنية العناصر ويسير فى التطبيق .

مجتمع الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحليل الرسالة البصرية لحفل تنصيب الرئيس السيسي، ودلالتها فى التوظيف السياسي لخطاب الصورة فى وكالة الأنباء المصرية، فيصبح مجتمع الدراسة مجموع الرسالة البصرية فى خطاب الصورة الإخبارية فى وكالة الأنباء المصرية.

وكالة أنباء الشرق الأوسط (أ.ش.أ):

هي وكالة الأنباء الرسمية المصرية "وكالة أنباء الشرق الأوسط" (أ.ش.أ)، تأسست وكالة أنباء الشرق الأوسط في15 ديسمبر 1955 كشركة مساهمة تملكها دور الصحف المصرية، وفي 8 فبراير 1956 صدر قرار مجلس الوزراء المصري بإنشاء الوكالة رسمياً، وأصبحت تتبع وزارة الإعلام عام 1978 كمؤسسة صحفية قومية تتبع مجلس الشورى المصري مثل باقي المؤسسات الصحفية القومية.

وتقدم خدماتها الفنية يوميًا باللغات العربية والإنجليزية والفرنسية، وتصل خدماتها الإخبارية إلى جميع أنحاء العالم،وتعمل في الحصول على الأنباء والأخبار من مختلف المصادر في الداخل والخارج وبثها وتسويقها باعتبارها وكالة أنباء إقليمية، وإعداد المواد الصحفية المختلفة من تحقيقات وصور وأبحاث ودراسات وتسويقها، وإصدار النشرات الإخبارية المتخصصة باللغة العربية، وتقديم الخدمات الإخبارية الخاصة لوكالات الأنباء العالمية ولمراسلي وسائل الإعلام المقيمين بالعاصمة المصرية القاهرة.

ويرجع سبب اختيار وكالة الأنباء المصرية، لأن وكالة الأنباء تعد صوت دولتها فتحمل الأخبار الرسمية والقرارات السيادية والمواقف الحكومية، وتحظى بثقة الجمهور فيما يصدر عنها، باعتباره رأي الدولة وموقفها وخطابها المؤسسي، وترجع أهميتها أنها تستهدف نقل أخبار الدولة إلى الداخل وتفسر سياسة الدولة خارجياً. ويعد حفل تنصيب الرئيس السيسي لولاية جديدة رسالة لرسم سياسة الدولة فى الجمهورية الجديدة داخلياً وخارجياً من خلال خطاب الصورة .

عينة الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على اختيار عينة عمدية من الأخبار المصورة لحفل تنصيب الرئيس السيسي فى وكالة الأنباء المصرية بتاريخ 2 إبريل 2024، وتتمثل مدونة الصور الفوتوغرافية من (6) صور لحفل تنصيب الرئيس السيسي فى العاصمة الإدارية الجديدة، و(5) خطب مصورة فى وكالة الأنباء المصرية.

أدوات التحليل السيميائي:

السيمياء كنظرية هدفها التأويل، أما كمنهج فله أدواته التفكيكية التى تفكك الرسالة النصية أو البصرية إلى وحدات دلالية أو قرائية وفقاً لمعطى التحليل، سواء أكان المعطى بصرياً أم نصياً، أم معطى تجميعي (بصري/ نصي) [48]، فالدراسة الحالية تدرس فى سيميولوجيا الرسالة البصرية من الصور الفوتوغرافية التى نشرت فى يوم تنصيب الرئيس السيسي لولاية ثالثة، وبمحاولة علمية لتحليل الصورة وعناصر بنائها والكشف عن دلالاتها، وذلك من خلال التحليل السيميولوجي الكيفي مع تفكيك تلك العناصر.

ينصب أسلوب التحليل السيميولوجي بصورة أساسية على تفسير معنى الدلالات والرموز والإشارات، ويبدأ التحليل السيميولوجي من تفسير المعطيات والرموز والعلامات، ثم القيام

بتأويل العلاقات التي تربط بين الدلالات والمعاني التي تعكسها تلك العلامات، كما يقوم التحليل السيميولوجي على محاولة اكتشاف المكونات الداخلية للعلامات أو النظام العام الذي تتشكل وتعمل في إطاره العلامة(49).

(1) تحليل الصورة الفوتوغرافية (نموذج جير فيرو):

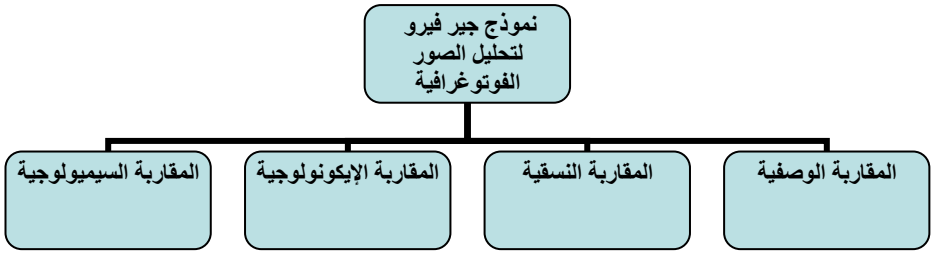

يهتم التحليل السيميولوجى بالتحليل الكيفي لنظام الرسائل بمعنى الكشف عن المعنى الحقيقى للرسائل، وأيضاً المعانى الخفية، و يفيد هذا المنهج فى الرفع من القيمة الجمالية والاتصالية للصورة وتطوير حسن الملاحظة ودقة النظر واكتساب المعارف وتوسيعها. و تستند هذه الدراسة على شبكة التحليل التي يقترحها جير فيرو (والتي تعد من أشهر الطرق الخاصة بتحليل الصور سيميولوجياً) ،وتقوم الدراسة بإدخال الصورة فى شبكة تحليل بحيث تهتم بمكونات الصورة ودلالات هذه المكونات، فالدال يعطى المعنى الأولى، و المدلول يعطى المعنى الاسقاطى ' أما التحليل الألسنى: ويتم تحليل الرسالة الألسنية المرافقة للصورة، من خلال إبراز العلاقة بين كل من الرسالة الألسنية والرسالة البصرية(50).

وتقوم على عدد من الخطوات كما يلى :

أولاً: المقاربة الوصفية:

تعنى نقل (قراءة) كل إحساس مرئي، ويساعد هذا النقل على إظهار القوى الإدراكية والمعرفية لدى الفرد، ويشمل تحليل الجانب التقنى من المعطيات والمعلومات المادية التى تخص الصورة المعنية، ورسالة المضمون التى تحمله، والجانب التشكيلى والذى يمثل محاور الرسالة ومنها عدد الألوان ودرجة انتشارها، فالألوان فى التأويل لها وظيفة رمزية، ولكل لون دلالته، وأيضاً التمثيلات الأيقونية من الرموز البصرية المتعلقة بالصورة، أى كل ما هو موجود فى الصورة من أيقونات حية المتمثلة فى الإنسان والحيوان والنبات، وكذلك الرموز البصرية غير المتعلقة بالصورة، أو ما يسمى (صورة اللاصورة)، مثل الرسالة الألسنية من الكلمات والأحرف، وأيضاً الأشكال الهندسية وهى أيقونات تسمح بالتعرف على الخطوط الرئيسية فى الصورة، حيث لكل شكل دلالته الرمزية(51).

ثانياً: المقاربة النسقية (الموضوع):

وهوعلاقة النص بالصورة، وذلك من خلال دراسة ما إذا كان العنوان يعكس حقيقة التمثيل الأيقونى فى الصورة أم لا، وهل العنوان كرسالة لسانية له دور توجيهي فى قراءة الصورة، وسيميولوجية المستوى التعييني وهى تتعلق بالقراءة الأولية لعناصر الصورة، وهى مرحلة تسبق مرحلة التحليل من الإسقاط للمعانى الضمنية للصورة، ثم التضمين. ومقاربة دراسة بيئة الصورة هو السياق الذى أنتجت فيه الصورة، ومعرفة الوعاء التشكيلي التى تنتمى إليه، وأخيراً التأويل أو القراءة الثانية (التضمينية) ففى هذا المستوى تتلخص غاية التحليل السيميولوجى للصورة، إذ يتعلق الأمر فى هذه القراءة التضمينية بالدلالة الحقيقة للدليل ،والتضمين يعتمد على المستوى الرمزى، بمعنى أنه يحيل إلى كون الصورة توحى بما هو أبعد مما تمثله، فالتضمينة تتعلق بالجانب الإنساني المتصل بعلاقة التأثير حين إلتقاء الدليل مع توقعات القراء، وعلى هذا الأساس يكون المستوى التضمينى مرتبط بالإطار السوسيوثقافي الموجود فيه' وقد أكد "رولان بارث" ضرورة الكشف عما تخفيه الصورة المقدمة للجمهور، فالدراسة السيميائية للصورة هو الكشف عن الإيحاءات والمعانى الخفية من ورائها، أى الرسالة الحقيقية التى تود إيصالها[52].

ثالثاً: المقاربة الإيكونولوجية:

وهى تعنى شرح خصائص الأشكال، وتشمل المجال الثقافي والاجتماعي ،ومجال الإبداع الجمالي فى الرسالة من الأشكال والخطوط، والألوان، والتكوينات التشكيلية[53].

رابعاً: المقاربة السيميائية:

وتعنى مجال البلاغة والرمزية فى الصورة، وتشمل، العلامات البصرية التشكيلية، وتعنى التحليل الشكلي أو التقنى للرسالة، والتحليل المورفولوجي (المدونة الهندسية) ، و التحليل الفوتوغرافي، و اختيار الزوايا، و حركة العين، وضع المركز البصري، والجدلية الفوتوغرافية (ضوء/ظل)، و التحليل التيبوغرافي، و نوع اللون. أما العلامات البصرية الأيقونية، فتعنى التحليل السيكولوجي لأبعاد الصورة ، ومنها البعد السيكولوجي للتأطيرمن وحدة الصورة ليحدث انسجام نفسي لدى المتلقي، والبعد السيكولوجي لاختيار الزوايا من خلال بناء متتالي للصورة ،والبعد السيكولوجي لتيبوغرافيا الصورة وهو ما توحى الصيغة التيبوغرافية للصورة، وأخيراً التأثير النفسي للألوان .أما العلامات البصرية الأخري فتتمثل فى تحليل التضمينات الاجتماعية والثقافية، من تحليل الأشكال التعينية، وتحليل الوضعيات والحركات والإشارات، وتحليل سوسيو ثقافي للألوان[54].

دراسة مستويات التعيين الإدراكى والمعرفي والمستوى التضميني المتعلق بالأيديولوجيا

المستوى التعيينى	المستوى الإدراكى	المستوى المعرفي	المستوى الأيديولوجي
المستوى التضمينى	الدال		المدلول

نتائج الدراسة:

نستعرض فيما يلى المؤشرات التحليلية الخاصة بنتائج الدراسة، والتى تجيب عن تساؤلات الدراسة، والتى يمكن تصنيفها فى محورين متكاملين، وذلك كما يلى:

- **المحور الأول**: التحليل السيميولوجى للصورة الإخبارية فى وكالة الأنباء المصرية(أ.ش.أ)
- **المحور الثانى**: التوظيف السياسي لخطاب الصورة فى وكالة الأنباء المصرية(أ.ش.أ)

المحور الأول: التحليل السيميولوجى للصورة الإخبارية فى وكالة الأنباء المصرية (أ.ش.أ):

يتناول هذا المحور تحليل مدونة الصور الفوتوغرافية التى نشرت فى يوم تنصيب الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي لولاية ثالثة، وفقاً لنموذج (جير فيرو)، والذى يضم المقاربة الوصفية (وصف الرسالة)، والمقاربة النسقية (وصف الموضوع)، والمقاربة الإيكونولوجية، المقاربة السيميائية، وذلك وفق مدونة الصور التالية:

صورة (1)
موكب الرئيس السيسي خلال حفل التنصيب للولاية الثالثة

أولاً: المقاربة الوصفية (وصف الرسالة):

تعتمد المقاربة الوصفية على وصف الرسالة، فقد نشرت وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية (مبدع الرسالة) هذه الصورة الفوتوغرافية، وتحمل عنوان "موكب الرئيس السيسي خلال حفل التنصيب للولاية الثالثة"، أما عن محاور الرسالة (الرموز البصرية للصورة)(صورة الصورة) فهى تحمل مشاهد الموكب الرئاسي تتقدمه السيارة الرئاسية فى

مشهد لم تشهده جموع الشعب المصري من الإبهار متوجهاً للعاصمة الإدارية الجديدة لتكون مؤشر لبداية حقبة جديدة فى الجمهورية الجديدة .

أما الرموز البصرية غير المتعلقة بالصورة (صورة اللاصورة) تظهر العاصمة الإدارية الجديدة بشوارع جديدة أوسع من شوارع العاصمة المصرية (القاهرة)، وتحاط بالأشجار والزروع فتعطى مؤشر على البيئة الخضراء التى نادت بها الدولة المصرية فى مؤتمر المناخ الذى أقيم فى مصر .

ثانياً: المقاربة النسقية (وصف الموضوع):

أ- القراءة الأولية للصورة (التعيينية):

إلتقطت هذه الصورة أثناء توجه الرئيس السيسي إلى مجلس النواب الجديد ليلقي اليمين الدستورية لتوليه ولاية ثالثة جديدة فى حكم مصر، وقد وصفتها الوكالة المصرية "بأنها لحظة تاريخية تعكس التطلعات نحو مستقبل مزدهر". وهى ولاية تجديد العهد والوفاء بالوعد، وسط مراسم تاريخية شهدتها مصر والعالم لتأدية الرئيس عبد الفتاح السيسي اليمين الدستورية رئيسا لجمهورية مصر العربية لفترة رئاسية جديدة، والتي أقيمت في مبنى البرلمان الجديد بالعاصمة الإدارية .وكانت مراسم حفل التنصيب في جميع تفاصيلها مبهرة وتليق بدولة عظيمة مثل مصر، وانطلقت من العاصمة الإدارية درة تاج البناء والتنمية في الجمهورية الجديدة.

ب- التأويل أوالقراءة الثانية (التضمينية):

وفى هذا المستوى تتلخص غاية التحليل السيميولوجى للصورة، إذ يتعلق الأمر فى هذه القراءة التضمينية بالدلالة الحقيقة للدليل، فصورة سيارة الرئيس فى هذا الموكب المهيب تدل على دخول بداية مرحلة جديدة فى تاريخ مصر، وهو ما أعلنه الرئيس السيسي فى خطابه "لكم جميعا يا أبناء مصر الكرام خالص التحية والتقدير على تجديد الثقة لتحمل مسئولية قيادة وطننا العظيم لفترة رئاسية جديدة."، و الاستمرار فى تنفيذ المخطط الاستراتيجى للتنمية العمرانية واستكمال إنشاء المدن الجديدة من الجيل الرابع. مع تطوير المناطق الكبرى غير المخططة. واستكمال برنامج "سكن لكل المصريين"، الذى يستهدف بالأساس الشباب والأسر محدودة الدخل.

ثالثاً: المقاربة الإيكونولوجية:

جاءت الهوية الفنية لهذه الرسالة التى تنتمى إلى الصورة الفوتوغرافية الملونة، وقوة الصورة تظهر فى العناصر التى شملتها، وهو بداية حقبة جديدة فى تاريخ مصر الحديث وسط توقعات من جموع الشعب المصري لتكون بداية جديدة بفكر جديد يخدم تطلعاتهم وطموحاتهم.

أما مجال الإبداع الجمالي فى الرسالة فتأتى سنن الأشكال والألوان تحقق الوحدة الجمالية فى إنسجام الألوان وترابطها، مما يساعد فى قراءة واضحة للصورة، أما السنن التشكيلية فتتميز

الصورة بتكوين جيد هو الذى لا يشتت العين من خلال توازن العلامات التى تحتويها الصورة الفوتوغرافية وتكامل معانيها، وتشكيل الصورة بالعنوان (موكب الرئيس السيسي خلال حفل التنصيب للولاية الثالثة) يعطى معنى الحقبة الجديدة المتوالية للإنجازات والمشروعات القومية التى بدأها الرئيس السيسي منذ توليه الولاية الأولى .

رابعاً: المقاربة السيميائية:

وفى مجال البلاغة والرمزية فى الصورة فتمثلت فى العلامة البصرية التشكيلية، وتفصيلها فى مشهد الموكب المهيب الذى يراه الشعب المصري لأول مرة وتحمل رسالة للعالم أن مصر تدخل عصر جديد بصورة جديدة، دلالة على بداية لعصر من الإنجازات وتحقيق إرادة المصريين.

مستويات التعيين الإدراكى والمعرفي والمستوى التضمينى المتعلق بالأيديولوجيا

المستوى التعيينى	**المستوى الإدراكى**	**المستوى المعرفي**	**المستوى الإيديولوجي**
	سيارة الرئيس وسط موكب سيارات ودراجات بخارية	الرئيس السيسي فى العاصمة الإدارية الجديدة	
المستوى التضمينى	الدال هيبة الدولة المصرية فى الولاية الجديدة للرئيس		المدلول المعنى الأيديولوجي لهذه الصورة يكشف عن بداية مرحلة جديدة فى مصر من تحقيق الإنجازات والمشاريع القومية العملاقة كـ "العاصمة الإدارية الجديدة"

صورة (2)
الرئيس السيسي أثناء إلقاء كلمته فى مجلس النواب بالعاصمة الإدارية

أولاً: المقاربة الوصفية (وصف الرسالة):

نشر المرسل أومبدع الرسالة وكالة الأنباء المصرية، بعنوان "الرئيس السيسي أثناء إلقاء كلمته فى مجلس النواب بالعاصمة الإدارية"، وتضمنت محاور الرسالة (الرموز البصرية للصورة) (صورة الصورة): الرئيس السيسي يقف يلقي كلمته فى مجلس النواب الجديد وخلفه رئيس مجلس النواب المصري، أما الرموزالبصرية غيرالمتعلقة (صورة اللا صورة) فجاءت خلفية الصورة صورة النسر رمز القوة والصمود للدولة المصرية، وجاء بحجم أكبر للدلالة على هيبة الدولة المصرية وأنها فوق الجميع.

ثانياً: المقاربة النسقية (وصف الموضوع):

إلتقطت هذه الصورة أثناء إلقاء الرئيس السيسي لكلمته عقب حلف اليمين الدستورية لولاية ثالثة لحكم مصر (الجمهورية الجديدة)، وجاء مشهد مقر مجلس النواب الجديد بالعاصمة الإدارية، جلسة أداء الرئيس عبد الفتاح السيسي اليمين الدستورية لولاية رئاسية جديدة هي الثالثة له. وكانت البداية بتلاوة رئيس المجلس، المستشار حنفي جبالي، الرسالة الواردة من الهيئة الوطنية للانتخابات بإعلان فوز الرئيس السيسي بفترة رئاسية جديدة، قال فيها "السادة الأعضاء بتاريخ الثامن عشر من شهر ديسمبر الماضي صدر قرار الهيئة الوطنية للانتخابات رقم 39 لسنة 2023 والذي تضمن في مادته الثانية إعلان فوز الرئيس عبد الفتاح سعيد حسن خليل السيسي وشهرته عبد الفتاح السيسي بمنصب رئيس جمهورية مصر العربية وإعمالًا بنص المادة 144 من الدستور يتفضل الرئيس عبد الفتاح السيسي رئيس الجمهورية بأداء اليمين الدستورية."

ثم قام الرئيس السيسي بأداء اليمين الدستورية رئيسًا للجمهورية لفترة رئاسية جديدة، قائلًا "بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ.. أقسم بالله العظيم أن أحافظ مخلصًا على النظام الجمهوري، وأن أحترم الدستور والقانون، وأن أرعى مصالح الشعب رعاية كاملة، وأن أحافظ على استقلال الوطن ووحدة وسلامة أراضيه."

أما عن التأثير الناتج عن الصورة ، جاءت من استهلال الرئيس عبد الفتاح السيسى كلمته أمام مجلس النواب بتوجيه الشكر والتقدير لشعب مصر العظيم صاحب الكلمة وصاحب القرار رمز الأصالة والعزة والصمود. وأضاف الرئيس السيسى:"لكم جميعا يا أبناء مصر الكرام خالص التحية والتقدير على تجديد الثقة لتحمل مسئولية قيادة وطننا العظيم لفترة رئاسية جديدة."

التأويل أو القراءة الثانية (التضمينية): وتتلخص غاية التحليل السيميولوجى للصورة، فصورة الرئيس السيسي وهو يلقي كلمته التى تضمنت (العهد والوعد)، وهيبة المكان يعطى دلالة أهمية الحدث والخطاب التاريخي، والكلمة التي ألقاها الرئيس عقب حلف اليمين الدستورية هي بمثابة دستور عمل للولاية الجديدة وحملت رسائل قوية برؤية واضحة نحو بناء الوطن واستمرار مسيرة التنمية والاستقرار، والتي تأتي بعد عشرة سنوات من مسئولية تولي إدارة حكم البلاد عمل الرئيس عبد الفتاح السيسي خلالها علي استعادة أمن واستقرار

الوطن بعد سنوات من الفوضى وعدم الاستقرار، بالتزامن مع إعادة بناء مؤسسات الدولة، واطلاق ثورة بناء وتعمير غير مسبوقة لتطوير البنية التحتية وفتح آفاق جديدة أمام الدولة المصرية لتحقيق التنمية الشاملة.

ثالثاً: المقاربة الإيكونولوجية:

وجاء المجال الثقافي والاجتماعي متمثل فى الهوية الفنية لهذه الرسالة والتى تنتمى إلى الصورة الفوتوغرافية الملونة، وقوة الصورة تظهر فى العناصر التى شملتها من الرئيس السيسي وشرعية مجلس النواب، وضخامة النسر يحمل العلم المصري يدل على قوة وهيبة الدولة المصرية.

أما مجال الإبداع الجمالي فى الرسالة فيشمل سنن الأشكال والألوان وتتحقق الوحدة الجمالية فى إنسجام الألوان وترابطها، مما يساعد فى قراءة واضحة للصورة، أما السنن التشكيلية فتمثلت فى توازن العلامات التى تحتويها الصورة الفوتوغرافية وتكامل معانيها، وتشكيل الصورة يعطى معنى قوة الدولة متمثلة فى رئيسها ومؤسساتها التشريعية، وأن نواب الشعب يتلقون كلمة الرئيس فى خطاب العهد والوعد فى بداية الولاية الجديدة.

رابعاً: المقاربة السيميائية:

تمثل مجال البلاغة والرمزية فى الصورة العلامة البصرية التشكيلية، وتفصيلها مشهد الرئيس السيسي يلقي كلمته وسط حضور نواب الشعب ، دلالة على تقدير الرئيس لشرعية مجلس النواب المصري والدستور فى ولايته الجديدة، وهي خطوة من أجل التواصل بين الرئيس والشعب لوضع خطة عمل لمستقبل الجمهورية الجديدة.

مستويات التعيين الإدراكى والمعرفي والمستوى التضمينى المتعلق بالأيديولوجيا

<table>
<tr><td rowspan="2">المستوى التعيينى</td><td>المستوى الإدراكى</td><td>المستوى المعرفي</td><td rowspan="2">المستوى الإيديولوجي</td></tr>
<tr><td>الرئيس السيسي ورئيس مجلس النواب</td><td>رئيس الدولة المصرية</td></tr>
<tr><td>المستوى التضمينى</td><td colspan="2">الدال
رسالة إلى العالم بأن مصر متمثلة فى رئيسها تدخل مرحلة جديدة فى تاريخها</td><td>المدلول
المعنى الأيديولوجي لهذه الصورة يكشف عن أن الرئيس يتعهد أمام نواب الشعب بعهد جديد ورسم مستقبل جديد من الانجازات والعبور من الأزمات والتحديات التى تواجه الدولة المصرية داخلياً وخارجياً</td></tr>
</table>

صورة (3)

حضور عدد كبير من سفراء الدول الأجنبية لحفل تنصيب الرئيس السيسي

أولاً: المقاربة الوصفية (وصف الرسالة):

نشر المرسل أو مبدع الرسالة وكالة الأنباء المصرية، بعنوان " حضور عدد كبير من سفراء الدول الأجنبية لحفل تنصيب الرئيس السيسي "، وتضمنت محاور الرسالة (الرموز البصرية للصورة)(صورة الصورة): ظهور عدد من السفراء الأجانب مرتدين الزى الرسمي لدولهم، أما الرموز البصرية غير المتعلقة (صورة اللاصورة) فجاءت فى تركيزهم لكلمة الرئيس فى مرحلة جديدة فى تاريخ مصر، حيث أن الرئيس السيسي رسم سياسة الجمهورية الجديدة، وحمل رسائل طمأنه للداخل والخارج .

ثانياً: المقاربة النسقية (وصف الموضوع):

إلتقطت هذه الصورة أثناء إلقاء الرئيس السيسي لكلمته عقب حلف اليمين الدستورية لولاية ثالثة لحكم مصر (الجمهورية الجديدة) وتشير الصورة إلى عدد من سفراء الدول الأجنبية فى مصر، حيث تدل على الاهتمام الدولي بالمرحلة الجديدة فى تاريخ مصر نظراً لأهميتها فى محيطها الإقليمي العربي والشرق أوسطي وسط مزيد من التحديات التى تحيط بالدولة المصرية.

أما عن التأثير الناتج عن الصورة وكان واضحاً في كلمة السيد الرئيس الفهم الكامل للتحديات الكبيرة التي تمر بها مصر داخلياً وخارجياً وتسعي الي زعزعة الأمن والاستقرار فيها.

التأويل أوالقراءة الثانية (التضمينية):

وتتلخص غاية التحليل السيميولوجى للصورة، فى خطاب التنصيب التاريخي في كلمة الرئيس عبد الفتاح السيسي أهم ملامح ومستهدفات العمل الوطنى. خلال المرحلة المقبلة فى علاقات مصر الخارجية، قوله:"أولا: علاقات مصر الخارجية أولوية حماية وصون أمن مصر القومى.. فى محيط إقليمى ودولى مضطرب.. ومواصلة العمل على تعزيز العلاقات

المتوازنة مع جميع الأطراف فى عالم جديد تتشكل ملامحه وتقوم فيه مصر بدور لا غنى عنه لترسيخ الاستقرار، والأمن، والسلام. والتنمية.

وخلال تولى الرئيس السيسي حكم البلاد 10 سنوات، نجحت مصر بقيادتها الحكيمة في أن تواصل مسيرة الصعود والعودة لدورها الإقليمي عقب ثورة 30 يونيو 2013، التي أخرجت مصر من الظلام إلى النور، وخلال هذه السنوات العشر حرصت مصر دوما على الاضطلاع بمسئولياتها التاريخية في الدفاع عن القضايا الدولية وفى القلب منها العربية والإفريقية، فضلاً عن قيامها بدور مؤثر في دعم الثوابت السياسية فى محيطها الإقليمي.

ثالثاً: المقاربة الإيكونولوجية:

وجاء المجال الثقافي والاجتماعي متمثل فى الهوية الفنية لهذه الرسالة تنتمى إلى الصورة الفوتوغرافية الملونة، وقوة الصورة تظهر فى العناصر التى شملتها من عدد كبير من السفراء الأجانب فى حفل تنصيب الرئيس السيسي لولاية جديدة فى الجمهورية الجديدة.

أما مجال الإبداع الجمالي فى الرسالة فيشمل سنن الأشكال والألوان وتتحقق الوحدة الجمالية فى إنسجام الألوان وترابطها، مما يساعد فى قراءة واضحة للصورة ،أما السنن التشكيلية فجاءت لا تشتت العين من خلال توازن العلامات التى تحتويها الصورة الفوتوغرافية وتكامل معانيها.

رابعاً: المقاربة السيميائية:

تمثل مجال البلاغة والرمزية فى الصورة العلامة البصرية التشكيلية، وتفصيلها مشهد إنصات سفراء الدول الأجنبية لكلمة الرئيس السيسي بعد أداء اليمين الدستورية خلال حفل التنصيب. فقد أدى النشاط المكثف الذي قام به الرئيس عبدالفتاح السيسي، على صعيد السياسة الخارجية وعلاقات مصر الدولية بعد توليه المسئولية، قد أثمر تعزيز مكانة مصر الإقليمية والدولية، وساهم في تحقيق المصالح الوطنية للدولة في المجالات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، كما ساهم في تحقيق متطلبات الأمن القومي المصري وتعزيز القدرات المصرية في كل المجالات، وتوفير الدعم الخارجي والتعاون الدولي مع جهود التنمية الشاملة التي تشهدها مصر.

مستويات التعيين الإدراكى والمعرفي والمستوى التضمينى المتعلق بالأيديولوجيا

المستوى التعيينى	**المستوى الإدراكى**	**المستوى المعرفي**	**المستوى الإيديولوجي**
	حضورسفراء الدول الأجنبية لمراسم تنصيب الرئيس السيسي	سفراء الدول الأجنبية	
المستوى التضمينى	الدال إنصات العالم إلى كلمة مصر متمثلة فى مرحلة جديدة فى ولاية الرئيس السيسي لتدخل مرحلة جديدة فى تاريخها		المدلول المعنى الأيديولوجي لهذه الصورة أن مصر استعادت مكانتها ودورها المحوري العربي والأفريقي والدولى لمصلحة شعبها والمنطقة والعالم

صورة (4)
الرئيس السيسي يوقع فى سجل الشرف بالنصب التذكارى بالعاصمة الإدارية

أولاً: المقاربة الوصفية (وصف الرسالة):

نشرت وكالة الأنباء المصرية (أ.ش.أ) المرسل أو مبدع الرسالة، فى رسالة تحمل عنوان "الرئيس السيسي يوقع فى سجل الشرف بالنصب التذكارى بالعاصمة الإدارية"، وجاءت محاور الرسالة (الرموز البصرية للصورة) (صورة الصورة) فتحمل مشاهد (الرئيس عبد الفتاح السيسي يقوم بالتوقيع فى سجل الشرف بالنصب التذكاري بالعاصمة الإدارية الجديدة، وأحد رجال الدولة بالزى العسكرى، والمشهد الثالث لمجموعة من الأطفال (أمل ومستقبل مصر) يرتدون الملابس البيضاء ينظرون إلى الرئيس . أما الرموز البصرية غير المتعلقة (صورة اللاصورة): تظهر مبانى العاصمة الإدارية الجديدة وبعض من مظاهر الإحتفال بتنصيب الرئيس السيسي لفترة ولاية ثالثة .

ثانياً: المقاربة النسقية:

أما وصف الموضوع فجاء النسق من الأعلى (أسباب إلتقاط الصورة) حيث إلتقطت هذه الصورة أثناء توقيع الرئيس عبدالفتاح السيسى فى سجل الشرف بالنصب التذكاري ضمن فعاليات الإحتفال بالتنصيب، وقال الرئيس السيسى، إن تشييد وتدعيم أسس الجمهورية الجديدة يشهد نمواً وتطوراً كل يوم بما تصنعه أيدينا من عمل وجهد وبما نمتلكه من إصرار على أن لمصر الحق فى الحلم ولشعبها الحق فى الحياة الكريمة ولأمتها الحق فى المكانة العظيمة بين الأمم.

جـ التأويل أو القراءة الثانية (التضمينية):

تتلخص غاية التحليل السيميولوجى للصورة الحالية فى القراءة التضمينية بالدلالة الحقيقة للدليل، فصورة الرئيس وهو يوقع فى سجل الشرف بالنصب التذكاري، وسط حضور كبير

تصوره الصورة ينظر بإهتمام على مراسم التوقيع لتدخل مصر بذلك عصر ولاية جديدة لها سماتها وملامحها ، وفيها نجى ثمار ما قام به الرئيس لمدة 10 سنوات فى حكم مصر، والولاية الثالثة هى بداية الجمهورية الجديدة فى العاصمة الجديدة برؤية متطورة وحديثة، عاصمة تحمل مفردات الجيل الرابع لتكون إنطلاقة جديدة للدولة المصرية .

ثالثاً: المقاربة الإيكونولوجية:

أما المجال الثقافي والاجتماعي والهوية الفنية لهذه الرسالة تنتمى إلى الصورة الفوتوغرافية الملونة، وتظهر رسالة الصورة فى التأكيد على قدرة المصريين على الإنجاز والتحدى، وأكد الرئيس السيسي أن مصر دولة عظيمة لها حضارة ممتدة، وهناك دول كثيرة فى العالم تدرس لأبنائها الحضارة المصرية، وعبر 7 آلاف سنة قدمت مصر للإنسانية قيما ومبادئ وأخلاقيات تناغمت مع الرسالات والأديان السماوية ولم تتقاطع معها.

أما مجال الإبداع الجمالي فى الرسالة، فيشمل سنن الأشكال والألوان: وتتحقق الوحدة الجمالية فى إنسجام الألوان وترابطها، مما يساعد فى قراءة واضحة للصورة، السنن التشكيلية فجاء التكوين الجيد هو الذى لا يشتت العين من خلال توازن العلامات التى تحتويها الصورة الفوتوغرافية وتكامل معانيها، وتشكيل الصورة (الرئيس السيسي يوقع فى سجل الشرف بالنصب التذكارى بالعاصمة الإدارية) يعطى معنى أن رئيس مصر يقود بناء مستقبل جديد ومسيرة وطن تقوم على "الشرف" كما عهدناه عسكرياً ورئيساً للدولة المصرية.

رابعاً: المقاربة السيميائية:

وفي مجال البلاغة والرمزية فى الصورة، جاءت العلامة البصرية التشكيلية، وتفصيلها فى مشهد الرئيس السيسي يوقع سجل الشرف بالنصب التذكاري، دلالة على بداية جديدة والتى تمثل نقطة انطلاق حقبة جديدة تنقل مصر إلى عصر من الإنجازات وإرادة المصريين.

مستويات التعيين الإدراكى والمعرفي والمستوى التضمينى المتعلق بالأيديولوجيا

المستوى التعيينى	**المستوى الإدراكى**	**المستوى المعرفي**	**المستوى الإيديولوجي**
	الرئيس يوقع مسئول بالزى العسكري والأطفال يتابعون التوقيع	التوقيع فى سجل الشرف بالنصب التذكاري متابعة من رموز من الشعب المصري للتوقيع	
المستوى التضمينى	الدال توجيه نظر العالم إلى مصر الجديدة صاحبة الإنجازات		المدلول المعنى الأيديولوجي لهذه الصورة يكشف عن الوظيفة الماوراء لغوية ويتمثل فى دعوة العالم ليري مصر الجديدة صاحبة الإنجاز الجديد للعاصمة الإدارية الجديدة فى حفل مبهر دليل على مكانة مصر الحضارية

صورة (5)

الرئيس السيسي يصل ساحة الشعب في العاصمة الإدارية ويحيي المواطنين

أولاً: المقاربة الوصفية (وصف الرسالة):

نشر المرسل أو مبدع الرسالة وكالة الأنباء المصرية، بعنوان "الرئيس السيسي يصل ساحة الشعب في العاصمة الإدارية ويحيي المواطنين"، وتضمنت محاور الرسالة (الرموز البصرية للصورة) (صورة الصورة): الرئيس السيسي يقف وسط مجموعة من الأطفال ويضعوا أيديهم مع بعض لبناء مستقبل مصر، وقد وصف الرئيس فى كلمته الشعب المصري "أيها الشعب الأبي الكريم" وبعض رجال الدولة فى ساحة الشعب بالعاصمة الإدارية الجديدة، أما الرموز البصرية غير المتعلقة (صورة اللاصورة) الابتسامة العريضة من الرئيس والأطفال وفى الخلفية الإمام الأكبر الشيخ أحمد الطيب شيخ الأزهر والبابا تواضروس بابا الإسكندرية وبطريرك الكنيسة القبطية الأرثوذكسية ، وبعض الوزراء ورجال الدولة .

ثانياً: المقاربة النسقية (وصف الموضوع):

إلتقطت هذه الصورة أثناء رفع العلم المصري فى ساحة الشعب، وجاءت بعنوان وصول الرئيس إلى ساحة الشعب، وهى تذكرنا بصورة نسف الساتر الترابي أثناء تدشين حفر قناة السويس الجديدة، وقد كانت بداية الولاية الأولى للرئيس السيسي، فقد تكرر مشهد الأطفال مع الرئيس لرسم الجمهورية الجديدة (مستقبل) هؤلاء الأطفال، أما عن التأثير الناتج عن الصورة وهو ما يحرص عليه السيد الرئيس من خلال نهج المصارحة والمشاركة.. بشأن كل القضايا والتحديات داعياً الي تماسك الكتلة الوطنية ووحدة الشعب باعتبارها الضمانة الأولى، للعبور بهذا الوطن الي المكانة التى يستحقها. ومؤكداً أن عالم اليوم بما يشهده من تحديات متصاعدة حضاريا وعلمياً وتكنولوجياً وعمرانياً وسياسياً واقتصادياً يحتم علينا أن ننتبه بكل طاقاتنا إلى أننا فى سباق مع الزمن فالتقدم المستمر لا يتوقف لينتظر أحدا ويجب

علي المصريين تحدي أنفسهم قبل أى شىء آخر وهو التحدى الذى يفوز به دائماً المعدن المصرى النادر الذى تزيده جسامة التحديات صلابة وقوة.

التأويل أوالقراءة الثانية (التضمينية):

وتتلخص غاية التحليل السيميولوجى للصورة، ، فصورة الرئيس مع الأطفال ممثلة لفئات الشعب تؤكد ما جاء فى كلمته الذى عاهد فيها الشعب المصري بالإخلاص فى العمل ومحافظاً على العهد والوعد.. لمصر الحبيبة. وذلك أمام عدد كبير من المواطنين، وتوجه لرفع علم مصر بصبحته أطفال يرتدون ملابس بيضاء ويسيرون معه حتى منصة رفع العلم، وسط إطلاق المدفعية 21 طلقة احتفالًا بتنصيب الرئيس السيسي.

وجاءت كلمة الرئيس التاريخية تعتبر تدشين ولاية تجديد العهد والوفاء بالوعد واستكمالاً لرحلة الرئيس السيسي في تحقيق إنجازات كبري فى مختلف المجالات بداية من رحلة الوعي والتثقيف وتعزيز البنية التحتية للبلاد، واستعادة مكانة مصر وريادتها المحلية والعربية والعالمية والإفريقية، نحو استكمال المشروع الوطني لبناء الدولة المصرية الحديثة وجني ثمار المشروعات القومية الضخمة والانطلاق نحو مستقبل أفضل. وأن الإنجازات التي نجحت القيادة السياسية في تسطيرها على مدار الـ10 سنوات، هي ضمانة جديدة أمام الشعب المصري للمضي خلف القيادة السياسية لاستكمال خطى التنمية والبناء والإعمار.

ثالثاً: المقاربة الإيكونولوجية:

وجاء المجال الثقافي والاجتماعي متمثل فى الهوية الفنية لهذه الرسالة، والتى تنتمى إلى الصورة الفوتوغرافية الملونة، وقوة الصورة تظهر فى العناصر التى شملتها من الرئيس السيسي مبتسماً ويده مع الأطفال لرفع العلم المصري، لبداية الجمهورية الجديدة .

وجاء خطاب الرئيس في حفل تنصيبه يحمل رسائل هامة في مختلف الملفات، يظهر فيها التأكيد على تطلعات الدولة المصرية خلال سنوات الولاية الجديدة، وحرص الرئيس السيسي على بث روح الطمأنينة والأمل في نفوس الشعب المصري من خلال رسائله الواضحة والصريحة بشأن المرحلة المقبلة في ولايته الجديدة.

رابعاً: المقاربة السيميائية:

يتمثل مجال البلاغة والرمزية فى الصورة العلامة البصرية التشكيلية، وتفصيلها مشهد الرئيس السيسي وسط الأطفال ورجال القوات المسلحة ورجال الدولة، دلالة على تقدير الرئيس لكافة طوائف الشعب، حيث جاءت فى كلمته: "دعونى ونحن فى ربوع هذا الصرح العريق الممثل لإرادة شعب مصر أن أجدد معكم العهد على استكمال مسيرة بناء الوطن وتحقيق تطلعات الأمة المصرية العظيمة فى بناء دولة حديثة.. ديمقراطية متقدمة فى العلوم والصناعة والعمران والزراعة والآداب والفنون متسلحين بعراقة تاريخ، لا نظير له بين البلاد وعزيمة حاضر، أشد رسوخا من الجبال وآمال مستقبل، يحمل بإذن الله كل الخير لبلدنا وشعبنا".

ومشهد الأطفال بالزى البيض، دلالة على رؤية مصر إلى مستقبل أبنائها، وتحقيق أحلامهم فى حياة جديدة فى الجمهورية الجديدة.

مستويات التعيين الإدراكى والمعرفي والمستوى التضمينى المتعلق بالأيديولوجيا

المستوى التعيينى	**المستوى الإدراكى**	**المستوى المعرفي**	**المستوى الإيديولوجي**
	الرئيس والأطفال ورجال القوات المسلحة ورجال الدولة	رئيس الدولة أطفال مصر	
المستوى التضمينى	الدال رسالة إلى العالم بأن مصر متمثلة فى رئيسها ومستقبلها (الأطفال) و خلفه رجال القوات المسلحة ورجال الدولة		المدلول المعنى الأيديولوجي لهذه الصورة يكشف عن أن الشعب المصري ومستقبله تكون بجوار وخلف الرئيس الجديد لبناء مستقبل مصر

صورة (6)

عروض جوية بسماء العاصمة الإدارية احتفالاً بالولاية الجديدة للرئيس السيسى

أولاً: المقاربة الوصفية (وصف الرسالة):

نشرت وكالة الأنباء المصرية (المرسل أو مبدع الرسالة)، تحت عنوان "عروض جوية بسماء العاصمة الإدارية احتفالاً بالولاية الجديدة للرئيس السيسى"، أما محاور الرسالة (الرموز البصرية للصورة) (صورة الصورة) فجاءت تحمل عدد من الطائرات المقاتلة التابعة للأسطول الجوى المصري تأخذ شكل المثلث وتلون السماء بعلم مصر، الآية القرآنية

"أدخلوا مصر إن شاء الله آمنين" على أحد مبانى العاصمة الجديدة وتحتها رمز الدولة المصرية "النسر" أما الرموز البصرية غير المتعلقة (صورة اللاصورة): مراسم مبهرة فى الاحتفال بالحدث، والسماء الصافية وإضاءة خلفية للطائرات.

ثانياً: المقاربة النسقية (وصف الموضوع):

(أسباب إلتقاط الصورة) إلتقطت هذه الصورة فى حفل تنصيب الرئيس السيسي لولاية ثالثة، حيث أكد الرئيس عبد الفتاح السيسي "إن عالم اليوم بما يشهده من تحديات متصاعدة، فمنذ اليوم الأول الذى لبيت فيه نداءكم وسعيت لتحقيق إرادتكم التى أعلنتموها جلية ساطعة مدوية وتحركنا معا كرجل واحد لإنقاذ وطننا من براثن التطرف والدمار والانهيار أقسمت أن يظل أمن مصر وسلامة شعبها العزيز وتحقيق التنمية والتقدم بهـــا هـــو خيـــارى الأول، فـــوق أى اعتبـــار وذلك من خلال نهج المصارحة والمشاركة.. بشأن كل القضايا والتحديات التى واجهناها مؤكدا لكم، أن تماسك كتلتنا الوطنية ووحدة شعبنا هى الضمانة الأولى، للعبور بهذا الوطن إلى المكانة التى يستحقها.

وأضاف الرئيس السيسى أننا قطعنا شوطاً كبيراً فى فترة زمنية وجيزة مواجهين الصعاب والتحديات ومدركين أننا نتحدى أنفسنا، قبل أى شىء آخر وهو التحدى الذى يفوز به دائما المعدن المصرى النادر الذى تزيده جسامة التحديات صلابة وقوة.

التأويل أو القراءة الثانية (التضمينية): وتتلخص غاية التحليل السيميولوجى للصورة الحالية، فصورة العرض العسكري للقوات المسلحة المصرية، هى رسالة للصديق والعدو بالقدرات المصرية القتالية ومهارة أفرادها، وأنها قادرة على حماية أرضها من أى عدوان . حيث قال الرئيس السيسي فى كلمته :" لعل السنوات القليلة الماضية أثبتت أن طريق بناء الأوطان ليس مفروشاً بالورود وأن تصاريف القدر ما بين محاولات الشر الإرهابي بالداخل والأزمات العالمية المفاجئة بالخارج والحروب الدولية والإقليمية العاتية من حولنا تفرض علينا مواجهة تحديات ربما لم تجتمع بهذا الحجم وهذه الحدة عبر تاريخ مصر الحديث وهي التحديات التي لم يكن لنا أن نصمد في وجهها، لولا عراقة شعبنا العظيم وما بذله من جهود خارقة، عبر السنوات الماضية، لإعادة بناء بلادنا وتقوية بنيانها بما يمكننا من اجتياز أية صعوبات.

ثالثاً: المقاربة الإيكونولوجية:

وجاء المجال الثقافي والاجتماعي فى تحليل الهوية الفنية لهذه الرسالة التى تنتمى إلى الصورة الفوتوغرافية الملونة، وقوة الصورة تظهر فى العناصر التى شملتها من قدرة القوات المسلحة المصرية فى البناء وحماية أرض مصر وسماها.

أما السنن التشكيلية فكان التكوين الجيد من خلال توازن العلامات التى تحتويها الصورة الفوتوغرافية وتكامل معانيها، وتشكيل الصورة (مراسم مبهرة فى الاحتفال بالحدث التاريخى) يعطى دلالة الحدث الذى وصف بالتاريخي.

رابعاً: المقاربة السيميائية:

تمثل مجال البلاغة والرمزية فى الصورة العلامة البصرية التشكيلية، حيث جاء وتفصيلها مشهد الطائرات فى السماء ورسم العلم المصري، دلالة على البهجة والسعادة بالحدث وأنه حدث مصري على أرض مصرية وسماء مصرية، بالإضافة للقدرات العسكرية للطيارين المصريين.

مستويات التعيين الإدراكى والمعرفي والمستوى التضمينى المتعلق بالأيديولوجيا

المستوى التعيينى	**المستوى الإدراكى**	**المستوى المعرفي**	**المستوى الإيديولوجي**
	طائرات مقاتلة من الأسطول الجوى للجيش المصري	مقدرة الطيار المصري فى قيادة والتحكم فى أنواع الطائرات	
المستوى التضمينى	الدال توجيه رسالة إلى المجتمع المصري والعالم إلى مقدرة المقاتل المصري، وقدرات القوات المسلحة المصرية		المدلول المعنى الأيديولوجي لهذه الصورة يكشف عن تفوق وشجاعة المقاتل المصري على التعامل مع كل المعدات القتالية المتقدمة للجيوش

المحور الثانى: التوظيف السياسي لخطاب الصورة فى وكالة الأنباء المصرية(أ.ش.أ)

يتناول هذا المحور الكشف عن كيفية توظيف خطاب الصورة فى حفل تنصيب الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي لفترة ولاية ثالثة، والتى أطلق عليها "الجمهورية الجديدة" كما رصدتها وكالة الأنباء المصرية (أ.ش.أ) ، من خلال تحليل الخطاب المرفق مع الصورة و تحليل مختلف المحاور والموضوعات التى نص عليها خطاب التنصيب، وكيفية توظيف الصور من واقع يوم التنصيب من أجل تصنيع وإعادة تصنيع صورة داخلية وخارجية للجمهورية الجديدة فجاءت أهم محاور تحليل الخطاب وفقاً لوكالة الأنباء المصرية كما يلى:

أولاً: الرئيس السيسى يبدأ كلمته ويختتمها بآيتين من القرآن الكريم حول "المُلك":

أبرزت وكالة الأنباء المصرية كيف حرص الرئيس عبد الفتاح السيسى على استفتاح كلمته وختامها أمام مجلس النواب بآيتين من القرآن الكريم. حيث بدأ الرئيس السيسى كلمته بقول الله تعالى:":قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء، وتنزع الملك ممن تشاء، وتعز من تشاء، وتذل من تشاء، بيدك الخير، إنك علي كل شئ قدير" وعاهد الرئيس السيسى، الله والشعب المصرى بأن يظل مخلصا فى عمله، لا ترى عينه سوى مصالح الشعب ومصلحة هذا الوطن متسلحا بعزيمة الشعب المصرى وأصله الطيب ومحافظاً على العهد والوعد لمصر الحبيبة، وشعبها العزيز وقبل كل شئ لله سبحانه وتعالي.

واختتم الرئيس السيسى كلمته بقول الله تعالى:"رب قد آتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الأحاديث، فاطر السماوات والأرض أنت وليي في الدنيا والآخرة، توفني مسلمًا وألحقني بالصالحين."، وهى آية قالها سيدنا يوسف حين ولى ملك مصر .

ثانياً: مستهدفات الجمهورية الجديدة كما جاءت فى كلمة الرئيس السيسي فى حفل التنصيب:

أبرزت وكالة الأنباء المصرية كلمة الرئيس حول مستهدفات الجمهورية الجديدة، قوله:" واستجابة لقيام الشعب بتكليفي بمواصلة قيادة مسيرة وطننا العظيم فإنني أضع أمامكم أهم ملامح ومستهدفات العمل الوطني خلال المرحلة المقبلة:

1- على صعيد علاقات مصر الخارجية: أولوية حماية وصون أمن مصر القومي في محيط إقليمي ودولي مضطرب ومواصلة العمل على تعزيز العلاقات المتوازنة مع جميع الأطراف في عالم جديد تتشكل ملامحه وتقوم فيه مصر بدور لا غنى عنه لترسيخ الاستقرار والأمن والسلام والتنمية.

2- على الصعيد السياسي: استكمال وتعميق الحوار الوطني خلال المرحلة المقبلة وتنفيذ التوصيات التي يتم التوافق عليها على مختلف الأصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها في إطار تعزيز دعائم المشاركة السياسية والديمقراطية خاصة للشباب.

3- تبني استراتيجيات تعظم من قدرات وموارد مصر الاقتصادية وتعزز من صلابة ومرونة الاقتصاد المصري في مواجهة الأزمات مع تحقيق نمو اقتصادي قوي ومستدام ومتوازن وتعزيز دور القطاع الخاص كشريك أساسي في قيادة التنمية والتركيز على قطاعات الزراعة، والصناعة، والاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والسياحة، وزيادة مساهمتها في الناتج المحلي الإجمالي تدريجيا وزيادة مساحة الرقعة الزراعية والإنتاجية للمساهمة في تحقيق الأمن الغذائي لمصر وجذب المزيد من الاستثمارات المحلية والأجنبية لتوفير الملايين من فرص العمل المستدامة مع إعطاء الأولوية لبرامج التصنيع المحلي لزيادة الصادرات ومتحصلات مصر من النقد الأجنبي.

4- تبني إصلاح مؤسسي شامل يهدف إلى ضمان الانضباط المالي وتحقيق الحوكمة السليمة من خلال ترشيد الإنفاق العام وتعزيز الإيرادات العامة والتحرك باتجاه مسارات أكثر استدامة للدين العام وكذلك تحويل مصر لمركز إقليمي للنقل وتجارة الترانزيت والطاقة الجديدة والمتجددة والهيدروجين الأخضر ومشتقاته إلى جانب تعظيم الدور الاقتصادي لقناة السويس.

5- تعظيم الاستفادة من ثروات مصر البشرية من خلال زيادة جودة التعليم لأبنائنا ومواصلة تفعيل البرامج والمبادرات، الرامية إلى الارتقاء بالصحة العامة للمواطنين واستكمال مراحل مشروع التأمين الصحي الشامل.

6- دعم شبكات الأمان الاجتماعي وزيادة نسبة الإنفاق على الحماية الاجتماعية وزيادة مخصصات برنامج الدعم النقدي "تكافل وكرامة" وإنجاز كامل لمراحل مبادرة "حياة كريمة" التي تعد أكبر المبادرات التنموية في تاريخ مصر بما سيحقق تحسنا هائلا في مستوى معيشة المواطنين في القرى المستهدفة.

7- الاستمرار في تنفيذ المخطط الاستراتيجي للتنمية العمرانية واستكمال إنشاء المدن الجديدة من الجيل الرابع مع تطوير المناطق الكبرى غير المخططة واستكمال برنامج "سكن لكل المصريين" الذي يستهدف بالأساس الشباب والأسر محدودة الدخل.

ثالثاً: الأولويات الاقتصادية فى خطاب تنصيب الرئيس السيسي:

أبرزت وكالة الأنباء المصرية ما تضمنه خطاب الرئيس عبدالفتاح السيسي خلال حفل التنصيب بعدد من المحاور الاقتصادية بالاهتمام بالقطاعات الرئيسية وزيادة الاستثمارات المحلية والأجنبية بها، من خلال تبسيط إجراءاتها، ما سيعمل على زيادة مرونة اقتصاد الدولة ونموها الاقتصادي، وهو مؤشر على رؤية اقتصادية تسير الدولة المصرية وفقًا لها. ووضع أهم المستهدفات الاقتصادية كما يلى :

- تعظيم قدرات وموارد مصر الاقتصادية :أشار الرئيس عبدالفتاح السيسي إلى ضرورة بناء الاستراتيجيات التي تعظم من قدرات وموارد مصر الاقتصادية، وتعزز من صلابة ومرونة الاقتصاد المصري في مواجهة الأزمات، فالرئيس المصري يسير وفق خطة موضوعة وليس بشكل عشوائي في إدارة الاقتصاد المصري، إذ إن وضع الاستراتيجيات يجعل تنفيذ الخطط كفئًا وذات فعالية كبيرة، فاستهداف استراتيجيات تعمل على زيادة مرونة الاقتصاد المصري يعتبر حلًا أساسيًا لمشكلة الاقتصاد، فزيادة مرونة الاقتصاد تجعله أكثر قدرة على مواجهة التحديات الخارجية والداخلية.
- تحقيق نمو اقتصادي :أوضح الرئيس عبدالفتاح السيسي، خلال خطابه ثلاثة توصيفات للنمو الاقتصادي المستهدف للدولة المصرية، هو أن يكون قويًا ومستدامًا ومتوازنًا، فالأولى، تعني أن يتم زيادة الدخل الحقيقي بشكل يتناسب مع موارد الدولة المصرية وجهود حكومتها في استغلالها وأن تكون هذه الزيادة أكبر من معدل نمو السكان، والثانية، تشير إلى أن تكون زيادة الدخل الحقيقي زيادة تراكمية مستمرة عبر فترات الزمن، كما تعكس الرغبة في تحقيق التقدم الاقتصادي دون المساس بالبيئة والموروث الاجتماعي؛ بهدف حماية حقوق الأجيال القادمة، بينما يذهب الوصف الثالث إلى إحداث التوازن بين الأبعاد الاقتصادية والبيئية والاجتماعية، إذ تُشير نظرية النمو المتوازن إلى حاجة الحكومة لتنفيذ استثمارات كبيرة بعدد من الصناعات في وقت واحد، وهو الأمر الذي سيُحقق الكفاءة الاقتصادية في السوق المصرية بشكل كبير.
- تعزيز دور القطاع الخاص :أكد الرئيس عبدالفتاح السيسي، الدور الرئيسي للقطاع الخاص كشريك أساسي في قيادة التنمية، وهو الأمر الذي دلل عليه الرئيس خلال العشر سنوات الماضية، إذ أصدرت الدولة في عهده وثيقة "سياسة ملكية الدولة" التي جعلت للقطاع الخاص دورًا كبيرًا في الحياة الاقتصادية بمصر، ومن هنا يُمكن القول إن خطاب الرئيس حول هذا الأمر يبعث رسالة طمأنة كبيرة للقطاع الخاص، وتؤكد أنه خلال الفترة المُقبلة ستشهد القرارات المختلفة تسهيل إجراءات دخول القطاع الخاص في المشروعات المختلفة للدولة.

- جذب الاستثمارات :تعد الاستثمارات بنوعيها المحلي والأجنبي من المحفزات القوية لنمو وتقدم أي اقتصاد؛ ولذلك ركز عليها الرئيس عبدالفتاح السيسي في خطابه، إذ أشار إلى جذب المزيد من الاستثمارات المحلية والأجنبية، مع إعطاء الأولوية لبرامج التصنيع المحلي؛ لتحقيق زيادة في الصادرات ومتحصلات مصر من النقد الأجنبي، إذ يتضح أنه خلال العشر سنوات الماضية كانت الرؤية الأساسية للرئيس عبدالفتاح السيسي هي زيادة الاستثمارات، وهو الأمر الذي يشير إلى أن الرئيس عبدالفتاح السيسي سيُركز على الاستثمارات بنوعيها بشكل أكبر خلال الفترة المقبلة.
- إصلاح مؤسسي شامل :أشار الرئيس عبدالفتاح السيسي إلى أن الدولة المصرية ستتبنى إصلاحًا مؤسسيًا شاملًا يهدف إلى ضمان الانضباط المالي وتحقيق الحوكمة السليمة، من خلال ترشيد الإنفاق العام وتعزيز الإيرادات العامة، وهو ما سيُحقق هدف النمو الاقتصادي القوي والمُستدام والمُتوازن.
- زيادة الصادرات :إن اهتمام الرئيس عبدالفتاح السيسي بتنمية قطاعات الاقتصاد الرئيسية، والإشارة إلى تحويل مصر لمركز إقليمي للنقل وتجارة الترانزيت سيعمل على تنشيط التجارة الخارجية للدولة بشكل كبير، إذ إن تنمية قطاعات الاقتصاد المختلفة تعمل على زيادة الإنتاج المحلي بشكل يفوق استهلاك المواطنين، وهو الأمر الذي سيعمل على زيادة الصادرات المصرية، ومن ثم زيادة موارد النقد الأجنبي.
- انخفاض معدلات البطالة :سيترتب على جذب الدولة المصرية لمزيد من الاستثمارات المحلية والأجنبية، تشغيل الكثير من المشروعات داخل الدولة، إذ إن ارتفاع صافي التدفقات الأجنبية المباشرة الناتجة عن استثمار الأجانب يساعد على خلق المزيد من فرص العمل، فإنشاء مشروعات أجنبية سيعمل على زيادة الطلب على العمالة المحلية وزيادة نسبة التوظيف، وهو ما يترتب عليه انخفاض معدلات البطالة.
- تحقيق الأمن الغذائي :إن اهتمام الدولة المصرية بالقطاع الزراعي وحرصها على توسيع رقعة الأرض الزراعية، بشكل أفقي ورأسي، سيعمل على زيادة الإنتاج الزراعي داخل الدولة بشكل كبير، خاصة في المحاصيل الاستراتيجية، الأمر الذي يُقلل اعتماد الدولة على الواردات الزراعية من الخارج، ما يُحقق الأمن الغذائي.

رابعاً: مرتكزات السياسية الخارجية في خطاب تنصيب الرئيس السيسي:

جاءت عبارات الرئيس والتي تناولت السياسة الخارجية دقيقة في رسائلها لتشخص تحديات وضغوطات البيئة الخارجية التي أثرت في مسيرة ترسيخ قواعد "الجمهورية الجديدة"، في ضوء التهديدات الأمنية بالجوار المباشر وتداعياتها على الوضع الاقتصادي، تشير طبيعة الخطاب الموجه بصورة أساسية للشأن الداخلي المصري، إلى عدم إغفال البيئة الخارجية في كلمة الرئيس المصري بما تحمله من تحديات مؤثرة على سرعة وتيرة العمل في مسارات التنمية، ومع اقتضاب تلك الرسائل ومحدوديتها إلا أنها جددت تأكيد ثوابت السياسة الخارجية المصرية في عهد الرئيس السيسي التي كانت مصالح الأمة المصرية وستظل هي محددها

الأهم، في ظل الجهود الحثيثة لمراكمة القوة الشاملة للدولة بمختلف مفرداتها لمواكبة التحولات الجارية في النظام الدولي، الذي ستحتل فيه مصر مكانة جوهرية كمحور للسلام والتنمية بالشرق الأوسط والعالم في ضوء علاقاتها المتوازنة وانخراطها الإيجابي مع مختلف الفاعلين الإقليميين والدوليين حيث أكد الرئيس السيسي تلك التوجهات على النحو التالي:

- أهمية موقع مصر الاستراتيجي :أشار الرئيس السيسي لمقومات مصر التي تؤهلها للعب دور فعال على الساحة الدولية في خطاب التنصيب، ويظهر إدراك الرئيس المصري لطبيعة وأهمية موقع مصر الاستراتيجي الذي يمنحها أهمية لا غنى عنها في مركز الإقليم ويجعلها قبلة الشركاء الإقليميين والدوليين ومسارهم الأكيد في البحث عن حلول لأزمات الجوار ومنع ارتداد تداعياتها إلى مناطق التماس الجغرافي.
- الرؤية الشمولية لمفهوم الأمن القومي : تعرض الرئيس السيسي للبيئة الخارجية بصورة موسعة في جانب التحديات أكثر من وزنها النسبي في جانب أولويات التحرك بالمرحلة المقبلة، يظهر ليس فقط جسامة تلك التحديات، وإنما يعكس أيضًا الرؤية الشمولية والمركبة لمفهوم الأمن القومي الذي يستحضر أولويات الشارع المصري.
- ثبات النهج المتوازن فى العلاقات المصرية وجميع الأطراف :إن إرث مصر الحضاري والتاريخي يمنحها حضورًا مؤثرًا وإيجابيًا في عمقها العربي والإفريقي والإسلامي وعموم الجنوب العالمي وهو ما آثر الرئيس السيسي على إبرازه في تأكيد ثبات النهج المتوازن في العلاقات مع جميع الأطراف بما يحقق المصالح القومية لمصر وتجنيبها الاستقطابات والاصطفافات الدولية والتركيز على تقوية البنيان الداخلي عبر دعم مرونة الاقتصاد المصري وتحفيز الشركاء على ضخ المزيد من الاستثمارات، فالشراكة المصرية الواعدة مع أقطاب الشرق في تجمع بريكس يوازيها العلاقات الاستراتيجية مع الولايات المتحدة وكذلك أوروبا، التي تبلورت مؤخرًا في اتفاق الشراكة الاستراتيجية والشاملة مع الاتحاد الأوروبي، منتصف مارس الماضي، الذي يعكس في حجمه وتوقيته إدراك القادة الأوروبيين لمكان مصر كحجر زاوية الاستقرار في المنطقة ونتيجة لموثوقية سياسة حسن الجوار المصرية على صعيدي تأمين الحدود البحرية ومكافحة الهجرة غير الشرعية ودعم أمن الطاقة الأوروبي.

خامساً: دلالة التمثيل الأجنبي فى حفل تنصيب الرئيس السيسي:

أشارت وكالة الأنباء المصرية (أ.ش.أ) إلى حضور عدد كبير ممثلي الدول الأجنبية بالقاهرة، وهو ما يؤكد دور مصر الإقليمي والدولي ومتانة العلاقات الدولية والسعي لتعزيزها في إطار الجمهورية الجديدة. وقد شهدت السياسة الخارجية المصرية نشاطاً كبيراً فى الفترة الرئاسية الأولى للرئيس السيسي، وتم استحداث أهداف جديدة للنشاط الدبلوماسي المصري، منها مكافحة الإرهاب والحفاظ على الدولة ومؤسساتها في مناطق الأزمات والصراعات، وكذلك تكثيف النشاط في عدد من الدوائر غير التقليدية للتحرك الخارجي،

والحفاظ على العلاقات التاريخية مع العديد من دول العالم. وقد نجح الرئيس المصري في مهمته في مسألة تثبيت أركان الدولة المصرية داخلياً وخارجياً.

حيث تتبنى مصر استراتيجية خارجية ترتكز على والإحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية من أجل تحقيق واستدامة المصالح المشتركة، والحفاظ على الدولة الوطنية واحترام سيادتها بوصفها حجر الأساس في بناء النظام الدولي، والشراكة والقرار الوطني المستقل، وهي المحددات التي رسمها الرئيس السيسي، وتتبنى مصر سياسة خارجية أكثر انفتاحاً وتوسعاً في علاقاتها الدولية، وبنائها على أسس تتسم بالتوازن وتتيح لها تعدد الإختيارات، وقد كشفت ممارسة السياسة الخارجية المصرية خلال سنوات حكم الرئيس السيسى عن أن هذه الصيغة هي الأفضل في إدارة علاقات مصر الدولية، خاصة في ظل دبلوماسية نشطة يقودها رئيس الجمهورية شخصياً، تسير بالتوازي مع عملية إعادة البناء الداخلي سياسياً واقتصادياًواجتماعياً وثقافياً، وذلك بما يجعل مصر كما كانت دائما عامل سلام واستقرار في محيطها الإقليمي والدولي، مما أكسب مصر احترام منطقتها والعالم.

مناقشة نتائج الدراسة:

أولاً: نتائج التحليل السيميولوجى لمدونة الصور فى وكالة الأنباء المصرية (أ.ش.أ):

نخلص إلى أن الصورة ثقافة بصرية، وأن هذه الثقافة شكلت معجمها الجديد الذي بات يزيح الكلمات مما يعيد صياغة الرسالة الإعلامية وكذلك استقبالها، و صارت رسائل الإعلام في عصر الصورة وهيمنتها قابلة للتشكل بعيداً عن الميدان الأصلي مع ضمان قوة تأثير قد تكون واضحة و كبيرة بفعل التأويل، ومن أهم مؤشرات التحليل السيميائي للصورة الفوتوغرافية فى وكالة الأنباء المصرية، كما يلى :

(1) نتائج تتعلق بالجانب الفنى الدلالي:

أ- جاءت مدونة الصور الفوتوغرافية مطابقة لأهم قواعد الاتصال الأيقونى لإظهار أهم أجزاء الصورة وفقاً لأهمية الحدث، وهوحفل تنصيب الرئيس السيسي لولاية رئاسية ثالثة وبداية "الجمهورية الجديدة" .

ب- لم تتقيد الصور الفوتوغرافية بقوانين الاتصال البصري المعتمد فى تقديم الرسالة المصورة، خاصة تلك التى تعلقت بالمدونة المورفولوجية والفوتوغرافية، كما أن الصور صممت بأسلوب فنى.

ج- انطوت الصور الفوتوغرافية على دلالة بلاغية بارزة، حيث بلورة الدلالة البلاغية للصور في تدعيم مكانتها وأهميتها.

(2) نتائج تتعلق بالجانب الوظيفي السيميولوجى :

في هذه المرحلة نصل إلى الهدف المنطقي من خطوات التحليل والمتمثلة في المقاربة الوصفية الأولي، ودراسة سياق الرسالة البصرية ، ففي هذا المستوى تتلخص غاية التحليل السيميولوجي للرسالة البصرية، إذ يتعلق الأمر في هذه القراءة التضمينية بالدلالة الحقيقية للدليل، بحيث أنها تربط بين هذا الأخير وواقعه الخارجي، كما يلي:

أ- جاءت مدونة الصور الفوتوغرافية عميقة نوعاً ما فى تمثيلها للحدث وهو مراسم حفل تنصيب الرئيس السيسي ، فجاءت الصورة (1) وقد اعتمدت على الموكب المهيب لبداية الجمهورية الجديدة. بينما اعتمدت الصورة (2) على صورة الرئيس وهو يلقي الخطاب التاريخي للجمهورية الجديدة . والصورة (3) اعتمدت على إبراز الحضور الكبير لعدد من سفراء الدول الجنبية، وصورة (4) اعتمدت توقيع الرئيس فى سجل الشرف بالنصب التذكارى بالعاصمة الإدارية، وصورة (5) تبرز الرئيس مبتسماً ويده مع يد الأطفال، وصورة (6) أبرزت قدرة المقاتلات الجوية المصرية فرحاً بالجمهورية الجديدة.

ب- جسدت الصور الفوتوغرافية القيم السوسيوثقافية الحقيقية لدائرة متلقيها فيما يخص الحدث .ويقع التضمين على المستوى الرمزي، بمعنى أنه يحيل إلى كون الصورة توحي بما هو أبعد مما تمثله، فالتضمينية تتعلق بالجانب الإنساني المتصل بعلاقة التأثير الحادثة حين إلتقاء الدليل مع أحاسيس ومشاعر القراء، وعلى هذا الأساس يكون المستوى التضميني مرتبط بالإطار السوسيو ثقافي الموجود فيه، وهو ما يقابل القراءة الشخصية التي تختلف من شخص إلى آخر إذ تدخل فيها أحاسيس وانطباعات وثقافة الفرد .فيتم تفسيرها طبقا للمحيط الذي وضعت فيه الرسالة أو السياق الذي طرحت فيه ويمكن أن يتقاسم هذه الثقافة مجتمع كامل أو مجموعة من الأشخاص تربطهم نفس العادات والقيم.

جـ- الصورة الفوتوغرافية في بيان العلاقة بين الدال والمدلول :

جاءت مدونة الصور الفوتوغرافية لتدعم الرسالة الاتصالية وتجسد المعاني وتقويها. كما أنها تنقل المشاعر والأحاسيس والحالة النفسية والمزاجية والتعبير عنها للآخرين، وتجسد الأنشطة والأفعال. فجاءت الصور الفوتوغرافية لتختصر الواقع وتجسده، وتثير الانتباه للموضوعات، وتساعد على إدراك وفهم الموضوعات، وتضيف مصداقية على الحدث "مراسم حفل تنصيب الرئيس السيسي"، وتحفز على البحث بالمعارف بهدف إدراكها، وإبراز الشكل الجمالي للموقع، كما أنها أضفت سمات أو ملامح للرسالة لتقوية معانيها والترويج لما بها من أفكار.

(4) التحليل الشكلي أو التقنى لمدونة الصور:

حيث جاء التحليل المورفولوجى (المدونة الهندسية) فى وكالة الأنباء المصرية على شكل مستطيل، والمستطيل مستحب تستريح له العين، دلالة على الاتساع والامتداد الأفقي، والتطاول والنمو والطموح، ويرمز للحضارة المعاصرة.

(5) التحليل الفوتوغرافي، فتناول:

* التأطير: اعتمدت وكالة الأنباء المصرية على الإطار عادى، والذى يضم كل محتويات الصورة، وهذا مفضل، فمهمة الإطار فى حالة استخدامه هو خلق إحساس بوحدة الصورة، وتضم أجزاء الصورة مما يعطى زيادة قوة لفت النظر .

* اختيار الزوايا: اختارت وكالة الأنباء المصرية زوايا النظر لبربط العين مع الموضوع المنظور، وقد جاءت الصور ببؤرة أمامية قريبة حيث اختيرت من الأمام، ووجاءت الخلفية ببؤرة بعيدة، وقد اختلفت فى صورة كلمة التنصيب من أسفل إلى أعلى، وأيضاً صورة العرض الجوى للطائرات.

* حركة العين: اعتمدت وكالة الأنباء المصرية فى استقبال الصورة فى المرحلة الأولى مجملاً، فالعين تمسح الصورة وتبثها فى نفس الإطار، وجاء مسار تنقل حركة العين بالتركيز على التناسق فى الصورة ثم على الألوان والأبعاد بعد ذلك.

* الجدلية الفوتوغرافية (ضوء/ظل): تعتبر الإضاءة من أهم العناصر التى تثير الانتباه فى الصورة، حيث كانت الإضاءة فى مدونة الصور إضاءة طبيعية، وهى إضاءة مركزة من الأمام على الصورة مع اختصار المساحات الظلية. وجاءت الإضاءة مكثفة داخل قاعة مجلس النواب.

* التحليل التيبوغرافي: اعتمدت وكالة الأنباء المصرية على الرسالة اللغوية التى تساعد فى نقل الرسالة، وإبلاغها للمتلقي على أن تستحوذ هى نفسها على نظره وانتباهه، فهى وسيلة للتعبير عما يستوجبه موضوع الصورة، وجاءت الرسالة اللغوية متنوعة بين اللون الأسود واللون الأحمر، وهذا ما جعل الرسالة اللغوية تكتسي قوة كبيرة فى جذب الانتباه وتتمثل فى:

- العنوان: فكانت كلماته مختصرة ومحددة وتحمل معانى الجدة والآنية معاً، بالإضافة إلى أنه يجذب الاهتمام مما يدفع القارئ بالاستمرار فى القراءة .

- النص الوصفي: فقد جاءت الفقرات فى صلب الصورة خالية من الإطالة، بأسلوب واضح ودقيق ،وتمثلت فى نقل المعلومات، مما أعطى الصورة مزيد من المصداقية .

- الخاتمة: وقد لخصت مجمل ما جاء فى النص الوصفي.

* نوع اللون فى الصورة: تعتبر الألوان شأن ثقافي، فجاءت مدونة الصور فى وكالة الأنباء المصرية تحتوى مبدأ هارمونية الألوان، ومبدأ تباينية الألوان، فتضمنت عدد من الألوان، واللون الأزرق هو الطاغي على الصور الخارجية، واتخذت لون الإضاءة فى قاعة مجلس النواب.

(6) التحليل السيكولوجي لأبعاد الصورة:

جاء التحليل فى وكالة الأنباء المصرية وفقاً للأبعاد التالية:

- البعد السيكولوجي للتأطير: من خلال ملاحظة الإطار، فهناك تكامل بين الإطار وما بداخل الإطار فهى تبعث بالهدف لمجرد أنها صورة وأن كل فئات الشعب ممثلة داخل الصور .
- البعد السيكولوجي لاختيار الزوايا: يوجد بناء متتالي للصور فيما يخص التقريب وتكبير الصورة، وإبعاد وتعميق الخلفية.
- التأثير النفسي للألوان: فجاء اللون الأزرق يدل على الاتساع اللامحدود والسكينة والهدوء.

(7) تحليل التضمينات الاجتماعية والثقافية :

أ- تحليل المدونات التعيينية (مدونة الأشخاص): تبلورت مدونة التعيينات التى تضمنها التمثيل الأيقونى فى الملابس، فكانت الملابس الرسمية تعبر عن الأشخاص فى الصور، فجاء رئيس الجمهورية يرتدى بدلة رسمية، وقادة القوات المسلحة ترتدى الملابس الرسمية العسكرية ،ووفود الدول بالزى الرسمي لكل دولة، أما الأطفال فجاءت بالملابس البيضاء .

ب- تحليل مدونة الوضعيات والحركات والإشارات: تبلورت مدونة الوضعيات التى تضمنها التمثيل الأيقونى فى مدونة صور وكالة الأنباء المصرية، فنلاحظ فى صورة الأيدى اجتمعت وقت رفع العلم المصري، والوجوه تملاءها الإبتسامة المشرقة للمستقبل الواعد .

ج- تحليل سوسيوثقافي للألوان: تناغم الألوان تعكس بعض المعالم الثقافية، خاصة فى علم مصر المنتشر فى أنحاء الصور أكثر من مرة، مما يعطى حالة الإنتماء لكل صور المدونة، مما يعطى دلالة أن الجمهورية الجديدة هى استمرار للحضارة والتاريخى المصري، وقد ظهر ذلك فى فخامة الأبنية فى عاصمة مصر الجديدة.

(8) التحليل الألسنى:

لقد عملت الرسالة الألسنية فى مدونة الصور بوكالة الأنباء المصرية على:

- الترسيخ: أى إبراز العلاقة بين الرسالة الألسنية والرسالة البصرية، وهى بذلك تتسم بالتعدد الدلالي، أى أنها تقدم للمتلقي عدداً من المدلولات، أى كيف أن الشعب المصري يقود ملحمة وطنية جديدة خلف قائده، والأمل فى المستقبل والتنمية فى الجمهورية الجديدة.
- الربط: وهى وظيفة التدعيم أو المناوبة، وتكون حين يقوم النص اللغوى بإضافة دلالات جديدة للصور، وهو ما ظهر بين الصورة والعنوان والذي دعم المعنى أكثر .

ثانياً: نتائج التوظيف السياسي لخطاب الصورة فى وكالة الأنباء المصرية(أ.ش.أ):

وكالة الأنباء المصرية هى أقرب إلى المواقع الإلكترونية الخبرية، وتقدم محتوى مجانياً لا يتطلب اشتراكًا ماليًا نظير الحصول على الأخبار. فجميع الأخبار والتحليلات متاحة

للجمهور العام، حتى دون تسجيل في موقع الوكالة. حتى أرشيف الأخبار المصورة ، أما عن تسييس رسالة وكالة الأنباء المصرية فهى منصة إعلامية مهنية فى تغطية الأحداث وتقدم خدمة خبرية نزيهة وحيادية.

من خلال تحليل خطاب الصورة فى وكالة الأنباء المصرية تبين أنها تعمل على خدمة مصالح الدولة المصرية، فهي بذلك تعد أداة من أدوات ترويج السياسة الخارجية للدولة ووسيلة مهمة في إقناع الرأي العام العالمي بسياسة الدولة ومواقفها تجاه القضايا الإقليمية والدولية.

وتؤدي وكالة الأنباء المصرية (أ.ش.أ) وظيفتين أساسيتين؛ أولاهما تقديم خطاب إعلامي داعم للدولة المصرية، من خلال رسم الصورة الإيجابية لسياسات الدولة المصرية، خاصة فى ظل الولاية الثالثة والجمهورية الجديدة للرئيس عبد الفتاح السيسي، كما أنها تقوم بالترويج للنموذج الذي تعتمده الدولة والقضايا التي تتبناها، ووجود تناغم مجتمعي وتوافق سياسي بين جميع أفراد المجتمع في الداخل، أما ثاني هذه المهام، فهو توظيف لغة الأخبار لدعم الدولة المصرية فى ظل تحديات سياسية واقتصادية في منطقة تتميز بعدم الاستقرار، وتتبنى مفردات لغة خطاب يتميز بالحيادية والموضوعية فى عرض توجه الدولة المصرية داخلياً وخارجياً.

مراجع الدراسة :

(1) Jelle W. B. (2024). Outsourcing the news? An empirical assessment of the role of sources and news agencies in the contemporary news landscape ,Universiteit van Amsterdam , pp 12-14, https://dare.uva.nl
(2) Palmer ,Michael B. .(2022).International News Agencies: A History,Springer International Publishing, pp 20-25
(3) Jukes ,Stephen .(2022). News Agencies Anachronism Or Lifeblood of the Media System?,Taylor & Francis, pp.58-60.
(4) Hakemulder ,Jan R. .(2020).News Agency Journalism,Anmol Publications, pp 18-25.
(5) Christopher, Hart.(2024).Language, Image, Gesture The Cognitive Semiotics of Politics, Cambridge University Press, pp 12-17.
(6) Rossolatos ,George .(2023). Advances in Semiotics & Discourse Analysis ,Vernon Press ,pp. 24-28.
(7) فوز الرئيس السيسي في الانتخابات الرئاسية 2024 يتصدر الصفحات الأولى بالصحف العربية، 12/19 / 2023،
https://www.mena.org.eg/ar/news/dbcall/table/webnews/id/10497489
(8)Loffelholz ,Martin .(2024). Analysis of Textual-Visual Frames in German News Coverage of COVID-19 on Twitter، Journalism Practice Volume 18, Issue 4, Pages 858-878 , https://doi.org/10.1080/17512786.2022.2058063 .
(9)Thurlow ,Crispin .(2024). A social semiotic analysis of stock photography and news media imagery, Sage Journals,Volume 22, Issue 3,https://doi.org/10.1177/1461444819867318.
(10) بهاء، أسماء .(2023). سيميائية الصورة الصحفية للصراع المسلح فى السودان المنشورة فى المواقع الإخبارية للصحف العالمية: دراسة مقارنة، المجلة المصرية لبحوث الرأى العام، المجلد 22، العدد 4، ص ص 535-573 .
(11) Moldez, Cheene & Gomez, Dan.(2023) .A semiotic analysis on online news photographs, International Journal of Research Studies in Education,Volume 11 ,pp 1-58.
(12) Arafah,Fitria &Fathimath ,Shaheema.(2023).The analysis of semiotic signs appearing on the names of Acehnese online newspapers,Vol .10, No.1, https://doi.org/10.24815/siele.v10i1.24753.
(13)Haim,Mario .(2023).Politicians' Self-depiction and Their News Portrayal: Evidence from 28 Countries Using Visual Computational Analysis, Political Communication, Computational Political Communication: Theory, Applications, and Interdisciplinary Challenges ،Volume 38, 2021 - Issue 1-2, pp 74-55.
(14) Vezovnik,Andreja .(2023).visualization of migrants in Croatian and Slovenian public broadcasters' online news, Pages 168-190 https://doi.org/10.1080/10350330.2018.1541117 .

(15) Tomanic ,Ilija&Trivundza, Andreja. (2021). "Symbolic photographs" as floating and empty signifiers
Iconic transformation of news photography،Journal of Language and Politics, Volume 20, Issue 1, Jan 2021, p. 145 – 161, https://doi.org/10.1075/jlp.20050.tom.
(16) Wafi ,Amin Mansour(2024). The agenda of the French news agency AFP in dealing with the press image of the peaceful resistance The Great Return Marches as a model "an analytical study" "A analytical study", Albahith Alalami, Vol. 12, No. 50 https://doi.org/10.33282/abaa.v12i50.707
(17) Wodui ,Michael Yao (2023).Africa's Image in the Ghanaian Press: the influence of international news agencies, Ruhr-Universitat Bochum. https://doi.org/10.11647/obp.0227
(18) Peci,Alketa .(2023).Agencies in the news? Public agencies' media evaluations in a low-trust context, Wiley Research ,Volume34, Issue4,pp 1075-1095. https://doi.org/10.1111/gove.12579Citati
(19) Raza,Muhammad Riaz .(2022). Image of India and Pakistan in Digital Age: A Comparative Study
on Tweets of International News Agencies, International Journal of Distance Education and E- Learning (IJDEEL) Volume VI- Issue I.
(20) Barrett ,Oliver Boyd.(2021). National and International News Agencies: Issues of Crisis,International Communication Gazette, Volume 62, Issue 1, https://doi.org/10.1177/0016549200062001001.
(21) Loffelholz ,Martin .(2024). Op.Cit.
(22) Thurlow ,Crispin .(2024). Op.Cit.
(23)بهاء، أسماء .(2023). مرجع سابق، ص ص 573-535 .
(24) Wafi ,Amin Mansour(2024). Op.Cit.
(25) Wodui ,Michael Yao (2023). Op.Cit.
(26) Peci,Alketa .(2023). Op.Cit.,
(27) Raza,Muhammad Riaz .(2022). Op.Cit.
(28) Wodui ,Michael Yao (2023). Op.Cit.,
(29) Raza,Muhammad Riaz .(2022). Op.Cit.
(30) Chauhan ,Gajendra Singh .(2021).The Semiotics of Visual Communication in Print Advertisements
How to Read Between the Lines ,SSRN, pp. 31-33.
(31) Dondero ,Maria Giulia.(2020).The Language of Images The Forms and the Forces,Springer International Publishing , pp.15-16.
(32) Ibid, pp 18-21.
(33) Hebert ,Louis .(2020). An Introduction to Applied Semiotics Tools for Text and Image Analysis, Routledge, pp.18-21.
(34) Christopher, Hart.(2024). Op.Cit. pp 12-17.
(35) Rossolatos ,George .(2023). Op.Cit. ,pp. 24-28..

(36) Hakemulder ,Jan R. .(2020). Op.Cit., pp 18-25
(37) Dondero ,Maria Giulia.(2020). Op.Cit., pp.15-16
(38) Silberstein-Loeb,Jonathan .(2024).The International Distribution of News The Associated Press, Press Association, and Reuters ,Cambridge University Press, pp 15-18..
(39) Fenby ,Jonathan .(2023). The international news services ,Knopf Doubleday Publishing Group, pp 20-24.
(40) Barrett,Oliver Boyd&Rantanen ,Terhi .(2021) .The Globalization of News , SAGE Publications ,pp 18-22.
(41) Jelle W. B. (2024). Op.Cit., Pp 31-33.
(42) Fenby ,Jonathan .(2023). Op.Cit., pp. 27-29.
(43) Alexandros, Lagopoulos & Lagopoulou , Karin Boklund.(2022). Theory and Methodology of Semiotics The Tradition of Ferdinand de Saussure, De Gruyter , pp. 11-14.
(44) Hinterwaldner ,Inge .(2023).The Systemic Image A New Theory of Interactive Real-Time Simulations , MIT Press , pp. 9-13.
(45) Arackal ,Francis .(2023). Semiotics and Media Content ,Journal of Development and Social Sciences , June 2023 , https://www.researchgate.net/publication/371961961_ _tp=eyJjb250ZXh0Ijp7InBhVsbH19
(46) Riera ,Jose J. (2023). Semiotic Theory, Theoretical Models For Teaching And Research , https://opentext.wsu.edu/theoreticalmodelsforteachingandresearch /semiotic-theory/
(47) Nordquist ,Richard .(2022).Semiotics Definition and Examples Semiotics is the study of signs and symbols in human communication , thoughtco, https://www.thoughtco.com/semiotics-definition-1692082
(48) Riera ,Jose J. (2023).,Op.Cit.
(49) Christopher, Hart.(2024). Op.Cit. pp 20-25.
(50) Glick ,Douglas .(2023). Introduction to Semiotics ,Oxford University Press, https://www.oxfordbibliographies.com/display/document/obo-978019obo-66567-0112.xml.
(51) Champagne,Marc . (2020) Semiotics , Oxford University Press, https://www.oxfordbibliographies.com/display/document/obo- -9780195577-0179.xml.
(52) Hebert ,Louis .(2020)., Op.Cit., pp.30-32.
(53) Glick ,Douglas .(2023). Op.Cit.
(54) Hinterwaldner ,Inge .(2023). Op.Cit., pp. 18-20.